الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمه لخضر- الوادي
قسم: علم النفس وعلوم التربية

خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية غربي بشير "حاسي خليفة الوادي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي.

إعداد الطّالبتين:
_ صباح غبش.
_ مبروكة حاقة.

إشراف الأستاذ:
د/ عماربن محمد العيد حمامة.

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عاتكة غرغوط	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيساً
عمار بن محمد العيد حمامة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً
أسماء لشهب	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمه لخضر- الوادي

قسم: علم النفس وعلوم التربية

خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية غربي بشير "حاسي خليفة الوادي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي.

إعداد الطّالبتين:

_ صباح غبش.

_ مبروكة حاقة.

إشراف الأستاذ:

د/ عمار بن محمد العيد حمامة.

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عاتكة غرغوط	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيساً
عمار بن محمد العيد حمامة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً
أسماء لشهب	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحناً

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

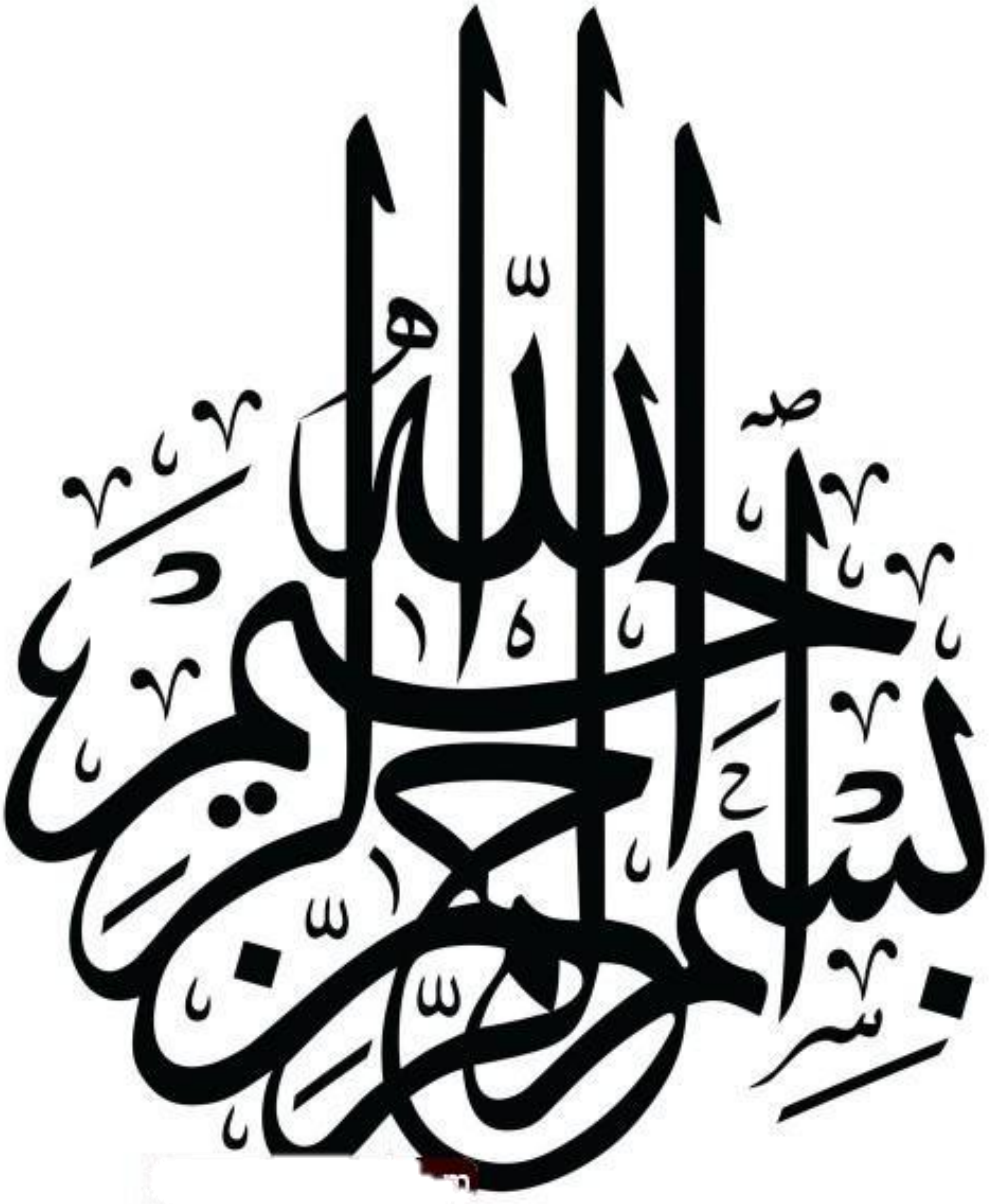
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قالى تعالى﴿**من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه**﴾[سورة لقمان: اية12]

و"قال رسول الكريم ﷺ: من لم يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل" رواه الترمذي، نحمد الله حمدا طيبا مباركا ملئ السموات والأرض على ما أكرمنا به إتمام هذه الدراسة التي نرجوا أن تنال رضاه.

نتقدم بالشكر إلى الوالدين الكريمين اللذان لهما الفضل الكبير لما نحن عليه الآن ولولاهما لما وصلنا إلى هذه الدرجة بفضل سهرهما الدائم وتحملهم عناء كبير لراحتنا.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد وفي تذليل ما واجهناه من صعاب ونخص بالذكر الدكتور المشرف"**عمار حمامة**" من خلال إشرافه ، حفظه الله ورعاه، كما نشكره على توجيهاته عند الإستشارة ولم يبخل علينا، كل التقدير والاحترام ونتمنى لك دوام الصحة والعافية .

وإلى كل الإدارة وأساتذة قسم علم النفس ولا يفوتنا أن نلقي الثناء ونتقدم بالامتنان إلى كل من ساعدنا في ثانوية الشهيد غربي بشير بحاسي خليفة ولاية الوادي وخاصة عينة الدراسة تلاميذ الثانوية نتمنى لهم التوفيق والنجاح

وأخيراً نتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى زملائنا وزميلاتنا طلبة سنة ثانية ماستر علم النفس المدرسي.

وأخيراً، فحسبنا أننا قد بذلنا جهداً وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله نحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي والكشف على معرفة إن كانت هناك الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة للأمن النفسي.

تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من ثانوية الشهيد غربي بشير حاسي خليفة الوادي، وتم تطبيق عليهم مقياس خبرات الطفولة المؤلمة ومقياس الأمن النفسي وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب هذه الدراسة.

حيث توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.
- وجد علاقة ارتباطيه بين خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

Abstract:

This study aimed to identify the nature of the relationship between traumatic childhood experiences and psychological security of secondary school students and to detect whether there are differences between males and females in terms of psychological security.

The study sample consisted of (200) male and female students from the Martyr (al-shaheed) Gharbi al- Bashir High School, Hassi Khalifa El-Wadi, and the scale of traumatic childhood experiences and the psychological security scale were applied to them, and the descriptive analytical approach that suits this study was followed.

In this study, two aspects were addressed: the theoretical side, which includes 3 chapters, and the field side, which includes the separation of methodology procedures and the separation of presentation, analysis and discussion of hypotheses, where we reached in this study the following results:

-There is a correlation between traumatic childhood experiences and the psychological security of secondary school students.

- There is a correlation between the experiences of domestic abuse and the psychological security of secondary school students.

- He found a correlation between the experiences of bad comrades and the psychological security of secondary school students.

- There is a correlation between the experiences of poor use of the Internet and the psychological security of secondary school students.

- There is a correlation between the experiences of traumatic events and the psychological security of secondary school students.

- There were no statistically significant differences in psychological security attributable to the gender variable.

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	III
ملخص الدراسة باللغة العربية	IV
Abstract	V
قائمة المحتويات	VI
فهرس الجداول	VIII
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
1 _الإشكالية	3
2 _فرضيات الدراسة	5
3 _أهداف الدراسة	5
4 _أهمية الدراسة	5
5 _التعاريف الإجرائية لمفاهيم الأساسية للدراسة	6
الفصل الثاني: خبرات الطفولة المؤلمة	
تمهيد:	8
1 _تعريف خبرات الطفولة	8
2 _تعريف خبرات الطفولة المؤلمة	9
3 -تحديد الخبرات الأسرية	10
3_1_علاقة الطفل بأسرته	10
3_2_علاقة الطفل بالوالدين	12
3_3_علاقة الطفل بإخوته	13
4 _دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء	13
5_ بعض الأساليب المعاملة الوالدية	15
6_خبرات المدرسية	18
7_النظريات النفسية التي تأكد أهمية الخبرات في مرحلة الطفولة	22
خلاصة الفصل	26
الفصل الثالث: الأمن النفسي	

تمهيد:	28
1_تعريف الأمن النفسي	28
2_ خصائص الأمن النفسي	
3_العوامل المؤثرة في الأمن النفسي	30
4_أبعاد الأمن النفسي	32
5_مكونات الأمن النفسي	33
6_المعوقات والمهددات	33
7_ الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي	35
8_أساليب تحقيق الأمن النفسي	36
9_القرآن الكريم وآثره على الأمن النفسي	37
10_ النظريات المفسرة للأمن النفسي	37
خلاصة الفصل	42
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدارسة.	
تمهيد:	45
1_الدراسة الاستطلاعية	45
2_منهج الدراسة	46
3_ الدراسة الأساسية	46
4_عينة الدراسة	46
5_أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	47
6_الأساليب الإحصائية	53
خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها	
تمهيد:	56
1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	56
2_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	58
3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	59
4_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	60
5_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	61

6_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة	63
خلاصة عامة: وآفاق (مسارات) الدراسة	66
قائمة المراجع	67
الملاحـــق	73

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح عدد الطلبة حسب الجنس	47
2	يوضح عدد تلاميذ حسب المستوى الدراسي	47
3	يوضح توزيع البنود السود غلى أبعاد المقياس الأربعة	48
4	يوضح معاملات الارتباط بين درجة الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد مقياس خبرات الطفولة المؤلمة	49
5	يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الآخرى مع الدرجة الكلية	49
6	يبين معامل ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة طريقة ألفا كرونباخ	50
7	يبين معامل ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة بطريقة التجزئة النصفية	51
8	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البند التي تنتمي اليه من بنود مقياس الامن النفسي	52
9	يبين معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ	53
10	يبين معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية	53
11	يوضح توزيع التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	56
12	معامل الارتباط بيرسون بين خبرات الطفولة المؤلمة والامن النفسي	57
13	معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي.	58
14	معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات رفاق السوء والأمن النفسي	59
15	معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الاستخدام السيء للأنترنت والأمن النفسي	61
16	معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي	62
17	قيمة ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي	63

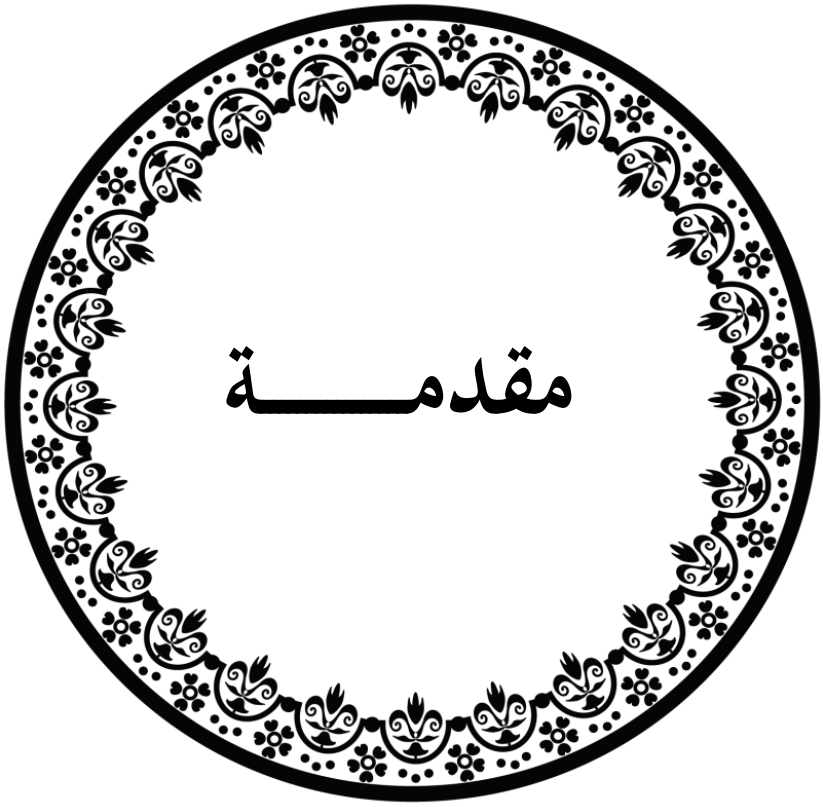
مقدمـــــة

مقدمة:

إن الأطفال أحباء الله، وفلذات أكبادنا فبهم تتحقق طموحات المستقبل وبنموهم نموا صحيحا تزداد احتمالات ازدهارهم وتقدم الأمة. لذلك فإن تربية الأطفال وتنشئتهم هي عملية مستمرة تنطلق بداية من الأسرة بوصفها حجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية، وأولى المحاضن التربوية في المجتمع، ويقع على عاتقها المحافظة على كيانها الاجتماعي، وإضفاء جو من المحبة والألفة.

حيث تعتبر الخبرات النفسية في الطفولة لها أهمية كبيرة باعتبارها أساسا في تكوين شخصية الإنسان، حيث يرى علماء النفس أن السنوات الأولى في عمر الإنسان تلعب دورا كبيرا في تشكيل سماته الشخصية ومدى شعوره بالأمن النفسي وفي اختياره لتوجهاته وميوله حيث أن الخبرات التي يمر بها من خلال العلاقات الأسرية والاجتماعية تترك أثرا واضحا على شخصيته في المستقبل.

يتعرض الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى خبرات سيئة ومواقف مؤلمة مما يجعله عرضة للكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، وهذا ما نبه إليه علماء النفس الطفولة وعلماء الطب وعلماء التربية بأن طفولة الإنسان تعتبر من أكثر مراحل الحياة خطورة وهي تلعب دورا بارزا في بناء قدرات الإنسان وتكوين شخصيته، وحتى أن بعض مشكلات واضطرابات الكبار ترجع أسبابها إلى الخبرات وإلى التجارب القاسية التي يتعرض لها في طفولته. فالطريقة التي يربى بها الطفل في سنواته الأولى لها دور مهم في تكوينه النفسي فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات أو اضطرابات نفسية.

والأمن هو الحاجة التي ترافق الإنسان عبر مراحل حياته، وتبذل الجهود الجبارة لتحقيقه لأنه أساس الحياة الكريمة، ويعد من أهم المطالب الإنسانية. حيث يشعر الإنسان بالأمن إذا كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فإن حدث ما يهدد تلك الأمور أو إن توقع الفرد هذا التهديد فقد شعوره بالأمن.

وتبدو الحاجة إلى الأمن النفسي في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، فالطفل يأوي إلى والدته يريد أن يتغذى، ويؤمن البرد والحر وغير ذلك، يتضح أن أهمية تحقيق الأمن النفسي بالنسبة للإنسان عظيمة وان تلك الحاجة تعد محركا لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن النفسي من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر بذلك على سير حياة الإنسان ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد، ليحيا حياة يتحقق فيها التوازن الانفعالي والتوافق النفسي والصحة النفسية.

وتم التطرق في هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري الذي يضم3 فصول موضوع الدراسة وفصل خبرات الطفولة المؤلمة وفصل الامن النفسي، اما الجانب الميداني يضم فصل إجراءات المنهجية وفصل عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها

1- إشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4-. أهمية الدراسة

5- التعريفات الإجرائية الأساسية في الدراسة

1_ الإشكالية:

طفولة الإنسان أهم مرحلة من مراحل حياته لأن مرحلة الطفولة والخبرات المؤلمة التي يشاهدها في الطفولة لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد فإذا تعرض لخبرات مؤلمة اختل نموه النفسي وأصبح مهيأ لانحراف في أي مرحلة من مراحل حياته حيث أكد علماء النفس على أن سنوات الأولى من عمر الفرد لها دور كبير في تكوين شخصيته حيث أن الخبرات النفسية التي يمر بها الطفل من خلال علاقاته الأسرية والاجتماعية وكذلك المدرسية وغيرها تترك أثرا كبيرا على الشخصية المكونة في المستقبل حيث أن الحوادث تقع في اللاوعي حيث تجدها على شكل زلات لسان ومكبوتات تصدر في بناء شخصية ديناميا ووظيفيا، ويوضع أساس السلوك المكتسب الذي يساعد الفرد في توافقه في مراحل النمو المتتالية، وفي مرحلة الطفولة يكون الفرد مرنا يمكن تعليمه وتشكيل سلوكه حسب ما هو سائد في بيئته الاجتماعية ونحن نعلم أن السلوك السوي يرجعه علماء الصحة النفسية إلى أساس له وضع في مرحلة الطفولة، كما يقول(حامد زهران) إن السلوك غير السوي أو المرضي يرجع أيضا في معظم الأحوال إلى أساس وضع في مرحلة الطفولة.

إن خبرات الطفولة تحفر جذورها العميقة في شخصية الفرد لأنه ما زال ناشئا قابلا للتشكل والصقل، وعلى ذلك ينبغي الإهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية للطفل وتقديم الرعاية النفسية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته وحمايته من التوتر والقلق والخوف والغضب والغيرة والشعور بعدم الأمان ومعاملته معاملة حسنة، على أساس من الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وأحاسيسه.

كما أن الأمن النفسي لدى الفرد له دور مهم في تشكيل سلوكه وقيمه واتجاهاته واهتمامه، عندما يشعر الفرد بالرضا عن نفسه وعن قدرته على تقبل الواقع الذي يعيشه، فالأمن النفسي يكون من داخل الأسرة في مرحلة تربية الطفل حيث تشعره بالحب والحنان والأمن بما يحقق له الراحة النفسية بعيدا عن المخاطر فيصل إلى مرحلة الإشباع (العاطفي، والنفسي، والاجتماعي)، لأن الأسرة تغنيه عن باقي الحاجات وعندما يشبع من أسرته لا يخاف عليه بعد ذلك لأن الأسرة هي التي تصنع منه إنسان متكيف مع جميع الأوضاع التي يحيا بها مما يشعره بالطمأنينة والراحة النفسية.

استنادا لما سبق، يمكننا القول أيضا أن الثقة بالنفس تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن النفسي والعكس الصحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن النفسي واضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان.

كما يعد الأمن النفسي أحد مظاهر الشعور النفسي الإيجابي وأول المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، وهو مطلب لجميع الأفراد في ظل شعورهم بالأمن النفسي من مختلف الجوانب (الأقرع، 2005، 4).

ويبقى للقرآن الكريم أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي ولن تتحقق السعادة الحقيقية للإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان، ولن يحس الإنسان بالأمن إلا بنور الله الذي أنار سبحانه به الأرض كلها، وأضاء به الوجود كله (ابريعم، 2019، 88).

التساؤلات الدراسة:

_ هل توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي؟

_ هل توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي؟

_ هل توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي

_هل توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات استخدام السيئ للإنترنت والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي؟

_ هل توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

2_ فرضيات الدراسة:

_توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الاستخدام السيئ للإنترنت والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

3_ أهداف الدراسة:

_ تهدف كذلك إلى التعرف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي.

_ تهدف هذه الدراسة ايضا على معرفة علاقة أبعاد خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لتلاميذ الطور الثانوي

_ وتهدف إلى كشف أن كان فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للأمن النفسي.

4_ أهمية الدراسة:

تتمحور هذه الأهمية في النقاط التالية:

_ تتميز هذه الدراسة التي تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت خبرات الطفولة المؤلمة في الجزائر حسب علم الطالبتان.

_ محاولة الحصول على مؤشرات إحصائية حول واقع أحداث الطفولة المؤلمة التي لها علاقة كبيرة بالأمن النفسي للتلاميذ.

_ تتميز أيضا هذه الدراسة حسب الطالبتين بإثرائها للبحث العلمي في المكتبة الجامعية حول موضوع هام.

5_ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الأساسية للدراسة:

خبرات الطفولة المؤلمة: من خلال الإطلاع على مفهوم خبرات الطفولة المؤلمة في الدراسات السابقة يمكننا القول أنها عبارة عن أحداث وقعت في حياة الشخص في مرحلة الطفولة، وهذه الأحداث كانت مؤلمة ومسيئة له حيث نستطيع أن نقول أنها تؤثر على تكوين شخصيته في كبره، وتظهر في المراحل العمرية التالية لمرحلة الطفولة على شكل تفريغ وتنفيس للمكبوتات، وهذا ما تحدده الدرجة المتحصل عليها التلميذ في مقياس خبرات الطفولة المؤلمة المعد لهذا الغرض. .

الأمن النفسي: هو شعور الطفل بأنه محبوب ومتقبل من طرف الآخرين وشعوره بالطمأنينة بين أسرته وأصدقائه والمجتمع، وشعوره بالهدوء والثقة بالنفس والانتماء إلى الجماعة، وهذا ما تحدده الدرجة المتحصل عليها التلميذ في مقياس الأمن النفسي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: خبرات الطفولة المؤلمة

تمهيد:

1- مفهوم خبرات الطفولة

2- تعريف خبرات الطفولة المؤلمة

3- تحديد خبرات الأسرية

3-1 علاقة الطفل بالأسرة

3-2 علاقة الطفل بالوالدين

3-3 علاقة الطفل بإخوته

4- دور المناخ في إشباع حاجات الأبناء

5- بعض أساليب المعاملة الوالدية

6- خبرات المدرسية

7- النظريات النفسية التي تؤكد أهمية الخبرات في مرحلة الطفولة

تمهيد:

إن مرحلة الطفولة لها أهميتها في تنشئة الطفل وفي تمتعه بأكبر قسط من التطور السليم في مستقبل حياته، حيث أنه يتعرض لكثير من التجارب القاسية التي تأثر على نموه النفسي، من خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى تعريف خبرات الطفولة المؤلمة وتحديد خبرات الأسرية وكذلك إلى دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء وبعض أساليب المعاملة الوالدية وكذلك خبرات المدرسية وختامها بأهم النظريات المفسرة لها.

1_ تعريف خبرات الطفولة:

1_ الطفل: جمع: أطفال: المولود مادام طفلا، أي: مادام ناعما رخصا الطفل الولد حتى يبلغ: أي حتى يصل إلى سن البلوغ والنضج (معجم نور الدين الوسيط،1971، ص825)

2_ الطفولة: فهو مبني على المعنى اللغوي، ويشير إلى مرحلة زمنية من عمر الإنسان، تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص معينة، تتغير مع التقدم في العمر، ليدخل الكائن البشري بعدها مرحلة أخرى، فطفولة البشرية تمتد سنوات لا تقل عن اثني عشر سنة، كما أن مفهوم الطفولة ذاته يزداد بازدياد التقدم البشري، بمعنى أن مرحلة الطفولة كانت تنتهي مع البلوغ في الماضي، أما الآن فيعد البلوغ علامة على مرحلة ضمن مراحل الطفولة (عطية جمعة،2022،ص11)

أطلق فرويد على هذه اسم المرحلة القضيبية وسماها اريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، وأطلق عليها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات، وتبعا للنمو الأخلاقي أطلق عليها كولبرج اسم مرحلة المصالح المتبادلة (الولد الطيب مقابل البنت الطبية)، وانطلاقا من الأساس التربوي سميت هذه المرحلة بطفل ما قبل المدرسة، ومن الأساس البيولوجي النمائي أطلق عليها اسم مرحلة الطفولة المبكرة (الهنداوي، 2016، 155).

أيضا عرف شاكر قنديل الطفولة: على أنها مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة. التحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد.

وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين متميزتين:

- مرحلة الطفولة المبكرة: من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي و اللغة بما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة بالبلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة (قنديل، وآخرون،1201، ص266)

3_ الخبرة لغة: جمع: خُبَرٌ- من مصادر: خَبَرَ، يَخْبُرُ: العلم بالأمر بعد تجربة ومعاناة (معجم نور الدين الوسيط،1971،ص570).

الخبرة اصطلاحا:

مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها الفرد في لحظة معينة من عمره، سواء كانت مواقف أو خبرات ماضية أو قائمة بشرط أن تكون قد أثرت في سلوكه وتركت على شخصيته أثارًا. وهناك من ينظر إلى الخبرة من منظور عام، بمعنى أن كل موقف عايشه الفرد وكل حرف اشتبك معه وكان طرفا فيه يعتبر خبرة مؤثرة، وهناك من يراها من منظور فردي باعتبارها مواقف للمعاناة الفردية في حالات خاصة جدا، فهي المواقف التي تعرض لها الفرد بعينه في موقف بعينه وبحيث جعلته مختلفا.

والخبرة ظرف غير ثابت، فهي متجددة بتجدد المواقف، وهي تتضمن الفعل والنشاط والإيجابية من جانب الفرد في المواقف المتلاحقة، ولذلك يمكن النظر إليها من منظور هذا التفاعل باعتبارها مجموع الظواهر العقلية والانفعالية كما يدركها الفرد في لحظة معينة، وهذا معناه أن تقتصر الخبرات على المواقف اللحظية الحاضرة، وليست المتوقعة أو المنتظرة، فهي المعرفة العقلية المستخلصة في المشاركة في إحداث الحياة اليومية (قنديل،1201،ص185).

كتعريف إجرائي للطالبتان لخبرات الطفولة: تعتبر على أنها مجموعة المواقف والتجارب التي يعيشها الفرد في طفولته سواء كانت سارة أو سيئة ويتفاعل معها على أنها تترك أثرًا كبيرًا على سلوكه وعلى علاقته مع المجتمع، وعلى مسيرة حياته في مستقبله.

2_ تعريف خبرات الطفولة المؤلمة:

يعرفها سوجليا ورفاقه هي استحضار الصور الفكرية للإحداث والمواقف السلبية التي مر بها الفرد منذ طفولته وحتى بلوغه، وتقييمه للتهديدات التي تعرض لها من الهياكل الاجتماعية المختلفة.

- وهي معايشة الفرد للتجارب والأحداث الحياتية السيئة خلال مرحلة الطفولة الممتدة من الميلاد وحتى سن البلوغ، والتي قد تتسبب بعواقب وخيمة وطويلة الأمد، تنعكس تأثيراتها على مجمل جوانب الشخصية (النفسية، والمعرفية، والاجتماعية، والجسدية) (النواجحة،2020، 184)
- يعرفها(حامد زهران) على أنها موقف يحرك العوامل الساكنة ويستفز ما لدى الفرد من عقد وانفعالات ودوافع مكبوتة. ويقال إن كل مرض نفسي هو مأساة كبتت فكرتها في الطفولة بيد الوالدين، بمعنى أن الوالدين هم الأساس في الخبرات المكبوتة للطفل، فالطفل يكبت كل موقف أليم ليسترجعه في المستقبل أوفي المراحل المتقدمة، ثم يقوم الفرد الضحية بتمثيلها في عهد الكبر، إن الخبرات الصادمة الأليمة في الطفولة تؤدي إلى الحساسية

النفسية لمواقف الإحباط والنقد فيستجيب الفرد لها استجابات شاذة، وكلما كانت الخبرة الصادمة عنيفة كان تأثيرها في إحداث المرض شديدا، ولكن تأثير الخبرة الصادمة يتوقف على معناها بالنسبة للفرد وتفسيره لها على أساس مستوى نضجه وعلى أساس مشاعره الداخلية وعلى أساس الطريقة التي تعالج بها الأشخاص المحيطون به هذه الخبرة، وتؤكد مدرسة التحليل النفسي التأثير السيئ لخبرات الطفولة الأليمة في بناء شخصية واضطرابها فيما بعد. وعلى العموم يمكن القول أن صدمة واحدة قد لا تؤثر في بناء الشخصية، ولكن تكرار الصدمات يصدعه والانفجار ينفسه، بمعنى هذا أن الخبرات الأليمة للطفل تأثر تأثيرا سلبيا على شخصيته وبنائها، فالطفل معرض للمواقف شديدة الألم في مستقبله وفي فترة كبره.

3- تحديد الخبرات الأسرية:

3-1 علاقة الطفل بأسرته:

الطفل الإنساني أكثر الكائنات الحية اعتمادا على أسرته وذلك لأن طفولة الإنسان أطول طفولة عرفتها الحياة. إذ تبلغ ثلث أو ربع حياة الفرد، ويؤكد آدلر أهمية الأسرة في تكوين شخصية الطفل، ثم يستطرد ليحلل أخطاء الكبار في تنشئة الأطفال الصغار فيقول: من الناس من يحمل الطفل ما لا طاقة له به، فيشعر بضعفه وعجزه، ومنهم من يعامله على أنه دمية لا تصلح إلا للعب واللهو، ومنهم من ينظر إليه على أنه مجرد سلعة بشرية، أي ذلك كله أن الطفل يحس بأنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله أو مضايقتهم.

من الخير للطفل ألا نقوم سلوكه بمعايير البالغين، بل من واجب الآباء رعاية الأبناء رعاية تقوم في جوهرها على خصائص نموهم، وأن يغفروا لهم أخطاءهم، وأن يساعدوهم على شق طريقهم في معترك الحياة الحديثة المتشابكة المعقدة، وتأثير الأسرة في حياة الطفل يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه، ثم يتطور هذا التأثير إلى العلاقات الأولية التي تربطه بأبيه وبأفراد أسرته (داغستاني، 2015، 142).

حياتنا الاجتماعية علاقات غير منظورة تصلنا بالأفراد والجماعات والثقافة المحيطة بنا، فنتأثر ونؤثر ونتفاعل ونتكيف مع كل هؤلاء، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه وإخوته وذويه، ويؤثر أيضا فيهم. والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبيئة الأساسية التي ترعى الفرد، وهي لهذا تشتمل على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته. هذا تكاد تبلغ طفولة الإنسان ثلث حياته كلها، ولعل طول مدة الطفولة يرجع في جوهره إلى النظم الاجتماعية والاقتصادية التي تهيمن على حضارتنا القائمة.

وتبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية، ثم تتطور منها علاقات أولية أساسية تربط الطفل بأبيه وإخوته. ثم ما يلبث الطفل أن ينشئ لنفسه علاقات وسطى تصل بينه وبين زملائه وأصدقائه، ثم يتصل

بالمجتمع الواسع العريض الذي يحيا فيه فيقيم لنفسه علاقات ثانوية تربطه به. وهكذا تترك كل علاقة من هذه العلاقات وكل جماعة من تلك الجماعات مهما كانت صورتها، أثرها الواضح في حياة كل فرد (أبو أسعد، 2011، 133).

فإن الطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش، حيث تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته، وميوله، لكي ينمو الطفل نموا صحيحا يجب أن تتوفر هذه الأمور الآتية:

- أن يشعر الطفل أنه مرغوب فيه، محبوب وتحقيق هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة، حيث يعتبرو الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم، وأن طفلا يترعرع في جو من الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم، فهو قريب من أن تنتابه نزعات عدوانية.
- تعتبر الأسرة المسرح الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته، ويكون ذلك عن طريق اللعب، ومشاركة رفاقه في لهوهم، مسراتهم، وخبراتهم، ولا شك أن للتشجيع والمناقشة الشرعية أثرها في نمو هذه القدرات بها حتى لا يدب اليأس إلى نفسه.
- يستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف لا يكون أنانيا، بمعنى أنه يتعلم كيف يحترم حقوق الغير، وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة، ومن الوالدين والإخوة والأقارب.
- يتعلم الطفل في الأسرة المبادئ الأولى التي يسير عليها في التعامل معه الغير ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة.
- يكوِّن بعض الأطفال في هذه المبكرة بعض الاتجاهات بطريقة لا شعورية ومن هذه الاتجاهات ما يتكون نحو الوالدين، إن الوالد في نظر بعض الأطفال إنما هو رمز السلطة ويقول" فوجل" في ذلك: إن هذه الاتجاهات التي يكونها الأطفال في صغرهم وما يصاحبها من شعور بالكراهية توجه في المستقبل نحو المجتمع بصفة عامة، كما أن الكثير من جرائم الأحداث يرجع في أصله إلى كراهية الأطفال للسلطة.
- يكتسب الطفل نتيجة تفاعله وخبراته في الأسرة مجموعة من العادات خاصة بالمأكل والملبس والطعام وطريقة المشي والكلام والجلوس (قدوم، 2012، 19).

3-2علاقة الطفل بالوالدين:

تلعب ديناميكية العلاقة بين الوالدين والطفل التي تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية دورا مهما في توافق الطفل، فالخلل في هذه العلاقة أي فشل الوالدين في إعطاء الحب والحنان وتقبل الابن أو عدم الاتساق في المعاملة الوالدية كالمدح والذم والثواب والعقاب، يمكن أن يؤدي إلى سوء التوافق، مما يجعل الطفل يشعر بعدم الأمن والاستقرار، فيسبب له الكثير من الضغوط والأمراض النفسية.

وإذا كان الطفل يحتاج إلى النمو في جو أسري هادئ ودافئ ومستقر فإنه يحتاج إلى مساندة والديه وتقبلهما، ويحتاج إلى التفاعل الإيجابي الذي ينمي لديه مفهومه عن ذاته وتقبله لنفسه وتكيفه مع الآخرين، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال غير المقبولين لذواتهم وغير المتعاطفين مع أنفسهم كان آباؤهم نابذين لهم في الصغر، مما أدى إلى ظهور سلوكيات غير سوية لديهم (أبو زيد، 2011، 59).

إن تأثير الطفل على الوالدين قد يكون موجبا أو سالبا، بمعنى أنه إذا كانت طبيعة وخصائص الطفل متناغمة بدرجة كبيرة مع أداء الوالدين لدورهما الوالدي فإن ذلك يكون بمثابة تدعيم للوالدين والوالدية ككل، وعلى الجانب الآخر عندما تكون طبيعة وخصائص الطفل معوقة لأداء الوالدية في التنشئة، فإنها تكون بمثابة ضغوط معوقة للوالدية (المرعب، 2013، 92).

تعتمد التنشئة الاجتماعية في سبيل تحقيق ذلك على التفاعل الذي يتم بين الناشئ (الطفل) والقائمين عليه (الآباء والأمهات) فطبيعة هذا التفاعل ونوعه هو الذي يؤثر في تشكيل اختيارات الأفراد وسلوكهم وما يقومون به من أعمال، لأنه يتأسس على التأثير المتبادل بين الأفراد، وبمقتضاه يسلك الأفراد آخذين في الاعتبار أعمال الآخرين ونواياهم وأفكارهم، والتفاعل داخل الأسرة قوي التأثير لأنه يتم بوتيرة قوية ردحا طويلا من الزمن وتنبني عليه علاقات اجتماعية فرعية مختلفة، فالعلاقات الاجتماعية في معظم الأحيان تتضمن التفاعل، ومن ثم يصبح التفاعل أصل العلاقة.

ففي فترة الطفولة الأولى تتكون لدى الطفل نظرته إلى العالم، ويكتسب اتجاهه نحو محيطه ونحو نفسه، وذلك كله بفعل نوع علاقته بأمه ومدى رعايتها له.

3-3. علاقة الطفل بإخوته:

علاقة الطفل الوجدانية بإخوته ذات أثر كبير في تشكيل حياته الاجتماعية المقبلة، وفي تعيين نوع شخصيته، فالطفل وإخوته يكونون مجتمعا صغيرا، فهو ميدان يكتسب فيه خبرات متعددة. ولابد أن نتوقع في هذه العلاقة قدرا من الغيرة والمنافسة، ولكن يخفف من حدتهما في الظروف العادية ولاء الطفل لأسرته، والمتعة التي يجدها في رفقة إخوته سواء في النشاط واللعب أوفي التضامن لمجابهة بطش الكبار واستبدادهم. وإن حدث هذا التضامن دل على سلامة النمو الوجداني، إذ يكون بشيرا بنزوع الطفل إلى التحرر من التعلق الطفلي بوالديه. وبقدرته على الإستقلال الوجداني لمواصلة النمو. وغير خاف أن النمو الوجداني لا يتقدم إلا بتخلي الطفل في الوقت الملائم عن ارتباطه الطفلي بأمه تهيأ لارتباط أنضج.

أما إن كانت المنافسة حادة، والتسابق على حب الأم يتسم بالغيرة العنيفة، كان من الطبيعي أن يرى الطفل في أخيه غريما يهدد مركزه لدى أمه. وهكذا بقدر عنف الحب يكون العنف في الخوف من فقدان الأم وفي الغيرة عليها (المليجي، 2019، 120).

يتأثر نمو الطفل بترتيبه الميلادي في الأسرة، وبذلك تختلف سرعة نمو الطفل الأول عن سرعة نمو إخوته الآخرين، وذلك لأن الطفل الثاني يقلد أخاه الأكبر، ويقلد الطفل الثالث الطفل الثاني والطفل الأول، وهكذا يسرع هذا التقليد بنمو الطفل الثاني والثالث والتقليد في الطفولة دعامة قوية من دعامات التعلم وكسب المهارات. فالنمو اللغوي مثلا يعتمد في جوهره على تقليد بنمو الأطفال الصغار لذويهم ولإخوتهم الكبار في أصواتهم وحركاتهم المعبرة.

والطفل الأخير الذي يولد بعد أن يكبر إخوته جميعا يدلل من والديه ومن إخوته فيتأخر نضجه وتطول مدة طفولته وتبطئ سرعة نموه في بعض الأحيان (أبو اسعد، 2011، 134).

4_ دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء:

تعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسة للفرد؛ وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تقدم للوليد الأمن والحماية والرعاية وتزويده بأساليب التنشئة، ووسائل التوافق مع الحياة. ويمكن تعريف المناخ الأسري بأن الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة (حافظ، وآخرون، 1997، 243).

وأنها تتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف، وليس كغاية في حد ذاته (كفافي، 1999، 138).

وأنها أيضا ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية (خليل، 2000، 16).

حيث أن تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على

سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسؤولية بين أفراد الأسرة مما يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء فعال لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو المستقل للأفراد وتنمية دوافعهم للإنجاز والاهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك في الأسرة.

الأسرة هي المسؤولة شرعيا، وقانونيا، واجتماعيا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم الأساسية والثانوية.

الأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات للطعام بداية من مرحلة الرضاعة والتي تلعب فيها الرضاعة الطبيعية دورها الهام مع ما تحويه من إشباع نفسي واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفئ وحنان تهبه الأم لوليدها أثناء الرضاعة، فقد ثبت علميا أن رضاعة الطفل من ثدي أمه تمنحه الحنان والثقة والإحساس بالأمان، وأن عملية الرضاعة عملية نفسية جسمية في نفس الوقت ولها دور في النمو النفسي للطفل من حيث اتزانه الانفعالي واضطرابه الوجداني. إن الوالدين هما مصدر العطف ومبعث الإطمئنان فإذا فقد أحدهما بوفاة أو بسبب الطلاق أو لأي سبب آخر فإن من شأنه أن يؤثر على نمو الطفل نتيجة لما يسبب ذلك من تغيير في المعاملة والحرمان من العطف.

وتظل الأسرة المسؤولة عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام وشراب وملبس ومسكن ورعاية صحته وتعلمه وثقافته وترفيهه ومصروفه، كما تلعب دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية أهمها الحاجة للشعور بالأمان العاطفي، الحاجة للشعور بالانتماء (دبلة، 2015، 38-40).

5_ بعض الأساليب المعاملة الوالدية:

تعتبر المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ بداية نشأته، فهذه الأساليب التي يتبعها الوالدان إما تكون إيجابية تساعد الفرد علي إشباع حاجاته المختلفة ،وتنمي لديه الشعور بالطمأنينة، وتحقق النمو السوي، وإما تكون هذه الأساليب سلبية وخاطئة مما ينعكس بالسلب على شخصية الفرد، يمكن تلخيص أهم هذه الأساليب كالنتائج المترتبة عليها وهي كما يلي:

5-1 الأسلوب التسلطي:

يتسم الأسلوب التسلطي بفرض رأي الوالدين على الطفل، والوقوف ضد رغباته أو اللجوء إلى الضرب أو الحرمان أو التهديد بهما، أو التدخل المستمر في خصوصيته وعادة ما يؤدي هذا الأسلوب إلى تنشئة طفل يخاف من السلطة، ويشعر بالدونية وعدم الكفاءة، وقد تؤدي كثرة الإحباطات التي يتعرض لها الطفل إلى ظهور شخصية عدوانية تميل إلى التخريب وإتلاف ممتلكات الغير (جاد، 2015، 181).

وهو أيضا أسلوب رعاية يعتمد فيه الوالدين السيطرة على الطفل أو المراهق حيث يعيش في ظروف تنشئة اجتماعية خاطئة تؤثر على صحته النفسية وتؤدي إلى ظهور خصائص وسمات شخصية سلبية أهمها الاستسلام والخضوع أو التمرد ونقص المبادئ والاعتماد السلبي على الآخرين (صالح، 2014، 222).

5-2 أسلوب التدليل:

يقصد بأسلوب التدليل تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يريده، كالدفاع عن أخطائه وعدم معاقبته على هذه الأخطاء وتلبية معظم طلباته بسهولة ويسر، وغالبا ما يؤدي هذا الأسلوب إلى انحراف الأبناء، حيث يأتي الطفل بكثير من السلوكية التي تؤذي الآخرين أو يرتكب كثيرا من الحوادث والجرائم، حيث يشعر بعدم وجود أي ضوابط تحكم سلوكياته (عبد الحميد، وأبو يزيد، 2015، 182).

5-3 أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل اتجاه الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل

بالواجبات أو المسؤوليات، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة بنفسه، ومن مظاهره الإفراط في الحماية الوالدية وفرض نظام معين من الطعام عليه خوفا علي صحته وتنمو له شخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد علي الغير (حمر العين، وبوطغان، 2022، 20).

يقصد أيضا بالحماية الزائدة قيام الوالدين نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي من المفترض أن يقوم بها الطفل، وذلك بقصد حمايته وإرشاده ومساعدته، ومن ثم لا تعطي هذه الحماية للطفل فرصة للتصرف في أموره، وذلك اعتقادا من الوالدين بأن الطفل لا يزال صغيرا، وعادة ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو الشخصية اعتمادية، غير قادرة على تحمل المسؤولية، وغير واثقة بذاتها (عبد الحميد، وأبو يزيد، 2015، 182).

الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتمادا الطفل على ذاته، وقد يتدخل بعض الآباء في تفكير الطفل وحريته ولعبه فيمنعونه من عمل هذا أو لمس ذلك بقصد حمايته ولكنهم بهذه الحماية الزائدة صفة الاستقلالية والقدرة على الاستطلاع وحسن التصرف (الخفاف، 2013، 197).

5-4 أسلوب الإهمال:

يتسم أسلوب الإهمال بعدم إعطاء الوالدين الطفل أي تغذية راجعة عن سلوكياته الجيدة أو السيئة أو عدم مشاركته أحزانه وأفراحه، أو عدم التشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته غير المرغوب فيه، وغالبا ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية مترددة حيث يفقد الطفل القدرة على التميز بين ما هو صواب وما هو خطأ، ويفقد شعوره بالانتماء إلى أسرته الصغيرة ومجتمعه الكبير (الزهراني، 2022، 222).

يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل: نبذهم، وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل أثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من مراحل يعتمد اعتمادا كليا على والديه وهي من الأسباب التي تدعو الطفل إلى الشعور بالإهمال والنبذ... إن إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحسان بالأمن، ومن أشكال الإهمال: عدم الإنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه أو نصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه (مقحوت، 2014، 81).

5-5 أسلوب العقاب (إثارة الألم النفسي):

بعض الآباء والأمهات يستخدمون أسلوب العقاب البدني أو التهديد أو الحرمان أي كل ما شأنه أن يثير الألم النفسي كأساس لعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي خاصة في الأسر التي تنظر إلى الرجولة على أنها خشونة وعدم الإبتسام للطفل والتفهم على أنها أوامر ونواه وضرب مما يؤدي هذا الأسلوب إلى شخصية قلقة متمردة تحاول أن تخرج من قواعد السلوك من أجل التنفيس أو التفريغ شحنة غضب ويبدو ذلك واضحا في ظاهرة البلطجة بين الطلبة في الأنشطة المختلفة داخل وخارج المدرسة (قدوم، 2012، 22).

6-5 الأسلوب الديمقراطي:

يقصد به: الآباء الديمقراطيين حيث يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعو معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك ودي فعال، كما أن هؤلاء الأطفال الذين يتبع آباؤهم هذا الأسلوب، يكون لديهم ثقة عالية بالنفس، ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم.

حيث أطلقت عليه" بومريند" اسم بأنه أسلوب" مؤيد السلطة" وهو يقابل الأسلوب الديمقراطي والذي يتميز هذا الأسلوب بما يلي:

- تسيير أفعال الطفل بصورة عقلانية وموجهة نحو النتيجة.
- تشجيع النقاش مع الطفل.
- ممارسة ضبط صارم في حالة اختلاف الآراء ولكن لا يحبس الطفل في التضييقات.
- الاعتراف بخصوصيات الطفل ووضع معايير واضحة لسلوكه المستقبلي.
- استعمال العقل والمنطق للوصول للأهداف.
- تشجيع استقلالية الطفل (بوشليطة، 2019، 28).

7-5 أسلوب المتساهل:

فيه يسمح الآباء لأبنائهم بفعل ما يرغبون فرض أي قيود أو متطلبات عليهم، وأيضا يؤمن فيه الآباء بأن الأبناء يمكنهم اتخاذ القرارات دون الحاجة للإرشاد أو التوجيه الأبوي (أبو سليمان، 2019، 49-50).

ويؤدي هذا الأسلوب إلى عدم النضج وعدم تحمل المسؤولية والاضطراب النفسي وعدم التوافق النفسي والاجتماعي للطفل، ويقوم هذا الأسلوب أيضا على أساس من الحرية المطلقة أو التساهل الزائد في التفاعل

الوالدي مع الطفل، وفيه لا يمارس الوالدان الضبط المناسب، بل يمنحان الطفل قدرا كبيرا من الحرية لينظم سلوكه (موسى، 2016، 103).

6_ خبرات المدرسية:

تؤثر المدرسة في النمو العقلي للطفل، من خلال إكسابه معارف وخبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل، وتؤثر في النمو الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة وصدقات مع أقرانه. كما تؤثر في النمو الجسمي من خلال النشاطات الحس- حركية. وأخيرا تؤثر في النمو اللغوي من خلال اللغة الفصحى، فيزداد عدد الكلمات التي يكتسبها، إضافة إلى قدرته على اكتساب لغة ثانية (أبو اسعد، 2011، 137).

6-1 الجو المدرسي:

عندما يبلغ الطفل السادسة من عمره، يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربي تربية مقصودة، تعتمد على الاستقلالية والعقلانية، وتقلص النموذج الذاتي، لأن الطفل ينتقل من التعامل مع أفراد من جماعته إلى جماعة أخرى مختلفة كل الاختلاف، وإلى مؤسسة تتجاهل كثيرا مما هو فيه، وهي المدرسة، وهنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة، منها ما هو داخل المدرسة ومنها ما هو داخل الحي ومنها ما يعود إلى التنشئة الاجتماعية، لتقرر نموذج السلوك الذي يسلكه أو مدى إنسجامه مع القوانين والأنظمة السائدة في المدرسة... وعندما يلتحق الطلاب بالمدرسة فإنهم غالبا يجلبون معهم سلوكياتهم التي تعلموها من ذويهم، إلا أن هذه السلوكيات تتطور من خلال الخبرات التي يتلقاها الطفل في المدرسة.

ويعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه، وأنه يحظى بتقدير زملائه، فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجيته ودافعيته للإستمرار في التعلم.

ويرى" هيلجارد" على أن الخبرات التربوية التي يكتسبها الطالب تعد إحدى أهم المصادر ذات الأثر في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا فإن عمليتي التعلم والتعليم هما المصادر الأساسية في رفد قدرات الطالب، بحيث يتمكن بمساعدتهما من التكيف مع متطلبات الحياة، كما أن التفوق المدرسي يعتبر من العوامل الرئيسية في تحقيق التكيف وبخاصة التكيف الاجتماعي (سبيتان، 2011، 99-101).

ومن بين التطبيقات التربوية للنمو الانفعالي:

- إشباع الحاجات النفسية للطفل كالحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء.
- تدريب التلاميذ على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها.
- عدم استثارة التلاميذ من قبيل التسلية وعدم التفرقة بينهم في المعاملة.
- عدم الإستجابة للطفل والسماح له بالحصول على ما يريد عن طريق الصراخ (البارودي، 2015، 65).

2-6 دور المدرس:

قدمت الدراسات بعض الاتجاهات الحديثة لدور المعلم في تحفيز وتشجيع الإبتكار لدى الأطفال بما يهيئ المناخ الإبتكاري لهؤلاء الأطفال، ويمكن قياسها من خلال ما يقوم به المعلم في فصله من تعزيز وثقل الإبداع ويتم ذلك في ضوء تشجيع الأسئلة الافتراضية وتصميم واجبات تساعد على الإبتكار ومكافأة الأفكار والأعمال المبتكرة، وإيجاد الجو والبيئة التي تساعد على النمو في ميدان الإبتكار، واستخدام طرائق التدريس الحديثة، ومدى تقبل المعلم للأفكار الجديدة والأسئلة غير المتوقعة من التلاميذ، ومدى الخيال الإبتكاري لدى تلاميذه، ومدى تنمية المعلم للخيال الابتكاري لدى تلاميذه، ومدى تهيئة المعلم للمناخ الابتكاري الملائم الذي يثير خيال الأطفال من خلال الفنون والرسوم والموسيقى واستخدام أسلوب الدراما كأسلوب للتعلم (الأزهري، 2010، 92).

يعتبر المعلم محور العملية التعليمية، وأهم شخصية في حياة التلميذ بعد والدية، فهو حجر الزاوية في العملية التعليمية كلها، وعليه يقع العبء الأكبر في تحقيق الصحة النفسية لأبنائنا في المدرسة، فعندما يلتحق التلميذ بالمدرسة لأول مرة يصبح المدرس في العديد من الأحوال ثالث الأشخاص الراشدين بعد الأب والأم وتأثير على مجرى حياته، فإن المعلم له دور كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب فيما يلي:

- إشباع حاجات الطلاب العقلية والمعرفية والانفعالية، واحترام ميوله واتجاهاتهم.
- العمل على تغيير اتجاهات الطلاب وتعديلها إلى الأفضل ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وجوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والانفعالية.
- تدعيم السلوك المرغوب فيه والذي يتمشى مع قيم المجتمع وثقافته، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه، من خلال تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس التلاميذ.
- تشجيع الطلاب على النجاح والانجاز، وتجنبهم الفشل قدر المستطاع.

- إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم والعمل والمجتمع، والعمل على جعل جو المدرسة والفصل جوا محببا للطفل، يسوده الحب والمشاركة الوجدانية والحرية في التعبير وإشباع الدوافع النفسية والاجتماعية (دويدار، 2017، 82-83).

6-3 علاقة الطفل بأصدقائه:

يزداد إختلاط الطفل بالعالم الخارجي عندما يبلغ سن المدرسة، فيشعر بحاجته لصديق يتشارك معه تفاصيل يومه ونشاطاته، ولذا فإن الطفل الذي لا يملك صديقا يشعر بالملل وقد يتطور الأمر إلى عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة (العبادي، 2020، 147).

مع دخول الصبي المدرسة الإبتدائية تتزايد مجموعة الرفاق في حجمها، وأهميتها حيث يجد الصبي نفسه مع عدد كبير من الأقران من نفس عمره مع اختلاف مشاعرهم يريدون تحطيم الحواجز الفردية داخل المكان الجديد، ويتخذ الإلصاق بالرفاق عمقا جديدا وقوة أكبر مع تخلص الصبي من التمركز حول الذات. ومع زيادة هذا العمق وتلك القوة فان التأثير الناتج عن التعامل مع الرفاق يعتبر أمرا جديرا بالاعتبار والدراسة. ومما يزيد من أهمية التركيز على هذا التأثير أن الكائن البشري لا يستطيع أن يخبر فرديته أو ينميها أو يعبر عنها أو أن يتمتع بمكانته إلا من خلال نسق تفاعلي مع جماعة تتسم بالتكوين المنظم وتكون بمثابة وحدة اجتماعية وتتكون من هذه الوحدة الاجتماعية من عدد من الأفراد يقفون على أسس متعارف عليها بينهم ويحملون مجموعة من القيم والمعايير التي تنظم سلوكهم كأفراد وتعاملهم كجماعة.

وتسمى الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم جماعة النظائر. والطفل الذي يختلف مع أبيه يجد في مثل هذا التنظيم جماعة مرجعية ينسب إليها نشاطه الاجتماعي.

ولقد قام "dann, freud" (1951) بدراسة على ستة من أطفال أيتام الحرب الذين أهملهم الكبار وكانوا يتحولون من معسكر إلى معسكر منذ ميلادهم حتى بلغوا من العمر حوالي ثلاث سنوات، وبطبيعة الحال كانت بيئاتهم خلال هذه السنوات الثلاثة متغيرة، وكانت معاملة الكبار لهم جافة وصعبة، وكان الثابت الوحيد لديهم هو تواجدهم الدائم مع بعضهم البعض، وعند عمر ثلاث سنوات كان سلوك هؤلاء الأطفال مضطربا بطرق كثيرة فقد كانوا عدوانيين ومفترسين ويحطمون الأثاث ويهاجمون من يتصل بهم (قدوم، 2012، 27-28).

6-4 أثر جماعة الأصدقاء في التنشئة الاجتماعية:

إن جماعات الرفاق والأصدقاء تتأثر بثقافة المجتمع والقيم السائدة فيه، باختلاط الطفل برفاقه وأصدقائه وتفاعلاته معهم تتسع علاقاته الاجتماعية ويكتسب منهم الكثير من الخبرات ويندمج معهم في حياة اجتماعية يعبر عنها، والطفل المحروم من رفاق ومن صحبة أطفال الآخرين يشاركونه ألعابه، طفل معزول يعيش في غربة ويشعر بالضيق والملل ويعيش في عالم من الأوهام في حين أن الطفل الذي له أصدقاء يعيش في عالم واقعي.

ويخطأ الآباء عندما يمنعون أطفالهم من الإختلاط بأطفال الآخرين لأن هذا يعرضهم لخلو حياتهم من البهجة والسرور، ويتعلم الطفل من الأطفال الآخرين كيف يحترم حقوق الآخرين ولا يتعدى عليهم إذ أن الاختلاط بالآخرين يفرض التقليل من التوازن الأنانية (السيد، 2013، 45).

- الصداقة ملمح أساسي من ملامح الحياة الإنسانية وضرورة مهمة من ضرورتها، فالرفقة تشعر الإنسان بالتوافق والتكيف مع البيئة المحيطة كما أنها تلبي العديد من الإحتياجات النفسية والاجتماعية لدى الإنسان، لأنها ساحة غنية لتبادل الخبرات والتجارب وصقل القدرات، وتوظيف الطاقات الكامنة، باختصار فان الصداقة هي حجر الأساس في شعور الفرد بالانتماء للجماعة.
- وعلى قدر أهمية الصداقة تتحدد قوة تأثيرها على شخصية الفرد، فكلما أمعن المرء في التدقيق في اختيار أصدقائه وجماعة رفاقه كلما كان لذلك أثره الواضح في تدعيم استقامة سلوكه وسوائه النفسي... بل قد يفوق أثر الأصدقاء في مرحلة ما تأثير الأسرة والوالدين بشكل مباشر... مما يؤكد أن فن اختيار الأصدقاء أمر دقيق له أهمية القصوى في حياة كل إنسان.
- إن كانت الصداقة لها أهميتها وقوة أثرها في شخص الفرد في جميع مراحله، فإن صداقة المراهق لها وضعية خاصة، فعادة ما تكون جماعات الرفاق بالنسبة للمراهق هي وسيلته للخروج من سلطة العائلة والبحث عن الاستقلالية والخصوصية واثبات الذات في عالم قد اختاره هو، وكانت له الإرادة الكاملة في الانتماء إليه (الراشدي، 2018، 136-137).

7_ النظريات النفسية التي تأكد أهمية الخبرات في مرحلة الطفولة:

أكدت النظريات النفسية والتربوية على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطور شخصية الفرد وحياته، كما أجمعت نتائج الكثير من الدراسات الحديثة في الولايات المتحدة على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في مراحل حياتهم الأولى، كما أكدت على أهمية مرحلة رياض الأطفال، وذلك لأثرها الواضح في تشكيل شخصية الإنسان فيما بعد، حيث قال"Frobel": إن السنوات الأولى من حياة الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد، لذلك فهي تعد فترة نمو وتعلم وبناء حقيقي لذات الإنسان الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، إن حسنت التنشئة في اتجاهها الايجابي أنتجت شخصية سوية، وإن سارت في اتجاه سلبي كانت النتيجة مدمرة لشخصية الطفل، فخبرات الطفل في هذه المرحلة لها تأثير ايجابي كبير على حياته في المستقبل (المبيضين، 2016، 35).

ولقد أكد الكثير من العلماء على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ومنهم:

7-1 نظرية التحليل النفسي(سيغموند فرويد):

يرى فرويد أن الشخصية تتشكل منذ السنوات الأولى من الطفولة حيث يختبر الطفل الصراع بين الليبيدو(الدافع الجنسي) ومتطلبات المجتمع، ويعتقد فرويد أن مصدر الاضطراب الانفعالي يكمن في الخبرات المؤلمة المكبوتة منذ الطفولة حيث يتم انتقالها من الوعي إلى اللاوعي.

وقد وجد فرويد أن شخصية الفرد تتكون من ثلاث طبقات هي: ألهو الذي يشكل خزان الغرائز والدوافع الفطرية ويعمل وفقا لمبدأ اللذة باحثا عن الإشباع الفوري، ثم هناك الأنا أي المظهر الواعي في الشخصية التي تحاول التكيف بحسب مبدأ الواقع، وقد تلجأ إلى الوسائل دفاعية ناجحة أو فاشلة بحسب الظروف، وتأتي أخيرا الأنا الأعلى التي تضم مجمل الروادع الأخلاقية والاجتماعية بفعل التربية والتنشئة الاجتماعية والدينية للطفل (يعقوب، 2016، 50-51).

ويقدم فرويد تفسيره من خلال بناء الأنا الأعلى متشدد في ضوء مفهومين هما: اللاشعور وخبرات الطفولة المبكرة، فالأمراض النفسية بعد تجاوز مراحل الطفولة ما هو إلا تكرار لا شعوري رمزي للاضطرابات حدثت خلال السنوات الست الأولى من العمر، وبعبارة أخرى فان الصراعات الطفولية المبكرة تبقى مدفونة في اللاشعور وأن السلوك الظاهري للاضطراب النفسي في مراحل الحياة محكوم ومدفوع بهذه الدوافع الداخلية الدفينة في اللاشعور، لذا فإن الهدف الرئيسي من العلاج بالتحليل النفسي يكون بإزاحة الستار عن هذه الدوافع اللاشعورية المكبوتة (إسماعيل، 2006، 222).

7-2 نظرية آدلر:

اعتبر آدلر نظرية فرويد تسير على حسب مبدأ العلمية، أما نظريته فتسير على حسب مبدأ الغائية، وحيث تكلم آدلر عن مرحلة الطفولة من خلال ما يلي:

7-2-1 ترتيب الميلاد في الشخصية:

يختلف كل طفل حسب ترتيبه في الأسرة، هل هو الأول أم الأخير... وقد أرجع آدلر هذا الإختلاف إلى الخبرات المتميزة التي يمر بها كل طفل بوصفه عضوا في الأسرة، فالطفل الأول يحظى باهتمام الأسرة حتى يولد الطفل الثاني، وقد تؤثر هذه الخبرة في الطفل كأن يشعر بعدم الأمن أو أن يكون قابل للاهتمام بالماضي وينعكس ذلك الوقت الذي كان فيه يحظى بالاهتمام، ولكن إذا عالج الوالدين هذا الأمر، واعدوا الطفل الأول لاستقبال الطفل الجديد، فينمو الطفل شخصا قادرا على منح الحماية وتحمل المسؤولية، أما الطفل المتوسط فيتميز بطموح، فهو يحاول أن يتفوق على أخيه الأكبر وهو في الغالب أفضل توافقا من الأكبر والأصغر، والطفل الصغير هو الطفل الممل وإن لم يعالج الوالدان هذا الأمر بحكمة فمن المحتمل أن يصبح طفلا مشكلا وراشدا سيئ التوافق.

7-2-2 الخبرات المبكرة:

يؤكد آدلر أن أقدم ما يستطيع تذكره الشخص من ذكريات هو مفتاح هام لفهم أسلوب حياته الأساسية، فعندما يذكر شخص... عندما كنت في الثالثة من عمري (كان أخي ذكر...) وآخر عندما كنت في الرابعة من عمري (كان أبي...) نستطيع أن نتعرف على اهتمام كل فرد بشخصيات معينة دون غيرها وأيضا مواقف محبطة وأسباب التنافس والدافع وراء التفوق وأسلوب الحياة بوجه عام وقد وجد آدلر أن هذه الطريقة هي أسهل الطرق لدراسة الشخصية.

7-2-3 **خبرات الطفولة:** اكتشف آدلر ثلاث أسباب هامة تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ في الحياة:

- أطفال يعانون من مشاعر النقص.
- أطفال مدللون.
- أطفال مهملون.

إن الأطفال الذين يعانون من عجز بدني أو عقلي يحتمل أن ينتابهم الشعور بعدم الكفاءة ويعتبرون أنفسهم فاشلين، ولكن إذا توفر لهم آباء متفهمون مشجعون فإنهم يستطيعون تعويض نقائصهم وتحويل ضعفهم إلى قوة، أما الأطفال المدللون فلا ينمو لديهم شعور اجتماعي ويتوقعون أن يمتثل المجتمع لرغباتهم المتمركزة حول ذاتهم، كما أن إهمال الطفل ومعاملته معاملة قاسية وسيئة يجعله أكثر استعدادا لأن يكون راشدا ناقما على المجتمع ويسيطر على أسلوب حياته الرغبة في الانتقام، وبهذا تصبح الخبرات الطفولة المبكرة الخاطئة سببا في تكوين مفهومات وتصورات خاطئة عن العالم وتؤدي إلى أسلوب حياة غير سوي (قدوم، 2012، 32).

7-3 نظرية التحليل النفسي والاجتماعي(اريكسون):

إذا كان فرويد قد ركز على الاتجاه الجنسي في نظريته إلا أن اريكسون أعطى أهمية كبيرة للعامل الثقافي والوجداني.

ويمثل هذا الاتجاه مراحل النمو في عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك تسمى نظرية اريكسون بالنظرية النفسية الاجتماعية لأنها تأخذ في الإعتبار النمو السيكولوجي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وقد حدد اريكسون مراحل النمو، وقد وجد أن الطفل السوي لابد وأن يتميز سلوكه بالجوانب الإيجابية في المرحلة التي يمر بها ولا يتميز بالجوانب السلبية، وتشمل هذه المراحل ما يلي: سنذكر منها المراحل التي اهتمت بمرحلة الطفولة.

7-3-1 مرحلة الثقة تقابلها عدم الثقة:

وجد اريكسون انه إذا تمت رعاية الطفل في بداية حياته بطريقة عادية سليمة، فإنه ينشأ وينمو نموا نفسيا سويا فإذا رضع من ثدي أمه وشعر معها بالحب والحنان نشأ الطفل وقد غرست فيه الثقة والشعور بالأمن. أما إذا أسيئت معاملة الطفل في هذه المرحلة أي في السنة الأولى من حياته فإنه ينشأ فاقدا للشعور بالأمن و الطمأنينة وبالثقة في الناس وفي نفسه، وقد أشار اريكسون أن هذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية عند فرويد، أي مرحلة الالتصاق بالأم نتيجة لإشباع الحاجات البيولوجية.

7-3-2 مرحلة الاستقلال الذاتي ويقابله الشعور بالخجل والشك:

ويختلف أسلوب التدريب من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، فإذا اتسم التدريب باللين وعدم القسوة نشأ الطفل وهو يشعر بنوع من الاستقلال الذاتي والعكس إذا اتسم التدريب بالشدة أو القسوة نشأ الطفل وهو يعاني من الشعور بالعار والحساسية الزائدة، كما انه يشك في نفسه وفي قدراته وذلك نتيجة لعمليات القسوة والشدة التي تعرض لها (احمد، 2019، 57-58).

7-3-3 مرحلة المبادئ في مقابل الشعور بالذنب:

وتمتد هذه المرحلة من سن3-5 سنوات تقريبا وفيها يتعلم الطفل مهارات مختلفة إذ يتعلم كيف يتعاون مع الآخرين، ويبدأ الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة به كما يبدأ في التجريب لمعرفة كيف يسيطر على أعضائه وعلى حركاته وعلى بيئته، فإذا تم تشجيع الطفل على ذلك نشأ ولديه سمات المبادأة، أما إذا حيل بينه وبين ذلك بإشعاره دائما بخطئه فيما يفعل نشأ وهو معذب بشعوره الدائم بالذنب.

7-3-4 مرحلة الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص:

وتمثل هذه المرحلة بداية مراحل التعليم أي بداية دخول المدرسة من6 سنوات وتستمر حتى12 سنة وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيف يحصل على المدح نتيجة لتفوقه في تحصيل المقررات الدراسية فإذا ما حققت الهدف حصل على التشجيع والتقدير.

والتشجيع يدفع طفل هذه المرحلة إلى الإجتهاد، اما العقاب نتيجة فشل بعض الأطفال في الوصول إلى المستوى الدراسي المطلوب يشعرهم بأنهم أقل من زملائهم مما يشعرهم بالنقص والدونية (احمد، 2019، 59).

7-4 نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة، (التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة والخبرة تؤدي إلى تجربة جديدة يستفاد منها خبرة جديدة وهكذا)، وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع لمكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء لسلوك والخبرة المرتبطة.

وعلى ضوء التجربة والخبرة و الإستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي(ثواب وعقاب) اللذين يستخدمها الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه، كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار (أبو هاشم، 2014، 30).

خلاصة الفصل:

إن طفولة الإنسان كما يؤكد علماء النفس هي أهم مرحلة من مراحل حياته لأنها المرحلة التي يتحدد فيها مفهوم هذا الإنسان للحياة ونظرته إليها فإذا تعرض لخبرات مؤلمة اختل نموه النفسي وأصبح مهيأ للانحراف في أي مرحلة من حياته، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم هذه الخبرات المؤلمة في الطفولة ودور الأسرة وبعض أساليب المعاملة الوالدية ودور البيئة المدرسية للطفل وأهم النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: الأمن النفسي

تمهيد:

1- مفهوم الأمن النفسي

2- خصائص الأمن النفسي

3- العوامل المؤثرة على الأمن النفسي

4- أبعاد الأمن النفسي

5- مكونات الأمن النفسي

6- المعوقات والمهددات الأمن النفسي

7- الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي

8- أساليب تحقيق الأمن النفسي

9- القرآن الكريم وأثره على الأمن النفسي

10- الأمن النفسي من خلال نظريات علم النفس.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

يعتبر مفهوم الشعور بالأمن النفسي من المفاهيم الأصيلة في دراسة الصحة النفسية للأفراد، فهو من المكونات الأساسية للشخصية ويمدها بأنماط من المعايير والسلوكيات والاتجاهات السوية، والإنسان بحاجة إلى الأمن في شتى أماكن تواجده في الحياة العامة، ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى تعريفات الأمن النفسي، وخصائص والعوامل المؤثرة عليه، وأبعاده ومكوناته، والمعوقات والمهددات والآثار المترتبة على انعدام هذا الشعور وأساليب تحقيقه والقران الكريم وأثره على الأمن النفسي، ونظرياته.

1_تعريف الأمن النفسي:

- **الأمن لغة:** جاء في لسان العرب أن الأمن هو الأمان والأمانة بمعنى، وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من لأَمْن والأمان، والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، يقال آمَنَ به قوم وكذب به قوم فأما آمَنْتُه المتعدي فهو ضد أَخفته، والأمنة جمع أَمِين وهو الحافظ، ورجل أَمَنه: إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل أحد وكذلك الأمنة، والمأمن موضع الأمن والأمن المستجير ليؤمن على نفسه.
- وجاء في كتاب التعريفات أن الأمن هو عدم توقع مكروه في الزمان الآتي.
- وعلى ذلك يعمم من تعريف الأمن في اللغة أنه يفيد معنى الاطمئنان وعدم الخوف وعدم الخيانة، والإيمان ضد الكفر أي التصديق.
- **تعريف النفس لغة:** وتجمع على أنفس، ونفوس، النفس، في اللغة تأتي لعدة معاني منها:

- النفْسُ: الروح يقال خرجت نفسه.
- والنفْسُ: الدم يقال سألت نفسه.
- ونفْسُ الشيء: ذاته وعينه.

ونقصد بالنفس هنا الذات الإنسانية.

_ **فالأمن النفسي لغة:** يمكن تعريفه بأنه زوال الخوف عن النفس الإنسانية، والشعور بالراحة والسكينة (ابريعم، 2020، 11-12).

_ **تعريف الأمن النفسي اصطلاحا:** يعرف الأمن النفسي بأنه" الحاجة إلى الأمن، والحاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية، والأمن الانفعالي،

وأهم حاجات الأمن وينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع البقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته (الزبيدي، ناجي حمد، 2021).

- وقد عرف ماسلو الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (اقرع، 2005، 14).
- ويذكر كل من(عبد الحميد، وكفافي، 1995) أن الأمن النفسي يعني الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد، وهو شعور يعتقد أنه تولد من عوامل مثل: الدفء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا.
- ويعرفه زهران(2005) بأنه الطمأنينة النفسية او الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر (محمود خطاب، 2017، 464).
- الأمن النفسي أيضا هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة، والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والإطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به، وتفهمهم له حتى يستشعر قدرا كبيرا من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي، والتقبل الذاتي، واحترام الذات، ومن ثم توقع حدوث الأحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا(مع خلوه) عن خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية، أو الصراعات، أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (مسعودي، 2019، 16-17).

2_خصائص الأمن النفسي:

سنقوم بذكر الخصائص استنادا لما أشار إليه (زهران، 1989) أن هناك خصائص للأمن النفسي أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات وهي على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها من تسامح، وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل، ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات، والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي ايجابيا على التحصيل الدراسي وفي الانجاز بصفة عامة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين.

- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب (زهران، 2008، 299-300).

3_العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

3-1 الوراثة مقابل البيئة: لقد أوضح كاتل أن هناك تأثيرا للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة.

وكما أشار كاتل إلى أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معا على تقوية أو إضعاف بعض السمات، وفي نفس الوقت قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على بعض السمات (عبد الرحمان، 1998، 509).

ويؤكد(سرحان، 1999) على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق" والذي يعتبر أحد محكمات الأمن النفسي، منها ما يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسي والبيولوجي، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة للفرد.

واعتبر(سعد، 1994) أنه لا يمكن الحديث عن الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية دون استخدام كلمات أو مفاهيم تشير إلى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التي تم الاطلاع عليها في أدبيات الوراثة، واكتفى بالإشارة إلى أن الوثوق في وراثة المظاهر الانفعالية مازال في ضوء التجريب، وهذا يدل على أن تأثير البيئة في الشعور بالأمن النفسي لها الأثر الأكبر.

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل... الخ، التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه، وكذلك بعض عناصر البيئية الإقتصادية والسياسية تشكل أيضا مثل هذا التهديد كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام والفوضى والأزمات والإنهيار الاجتماعي التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض الظروف.

أما(الخضري، 2003) يذهب إلى أن عامل البيئة لا ينفرد بالتأثير على مستوى الأمن النفسي وحده، وكذلك عامل الوراثة، لذا لا يمكن اعتبار أحدهما المسبب الرئيسي للأمن النفسي أو انعدام الأمن النفسي ولكن درجة الأمن النفسي تتولد من تفاعل الوراثة والبيئة معا وتأثيرهما المزدوج معا على الإنسان، فلا يعمل أحدهما باستقلالية تامة عن الآخر وان كانت هناك احتمالية تأثير أحدهما بصورة أكثر من الآخر في تحديد مستوى الأمن النفسي لدى الإنسان (الخضري، 2003، 21).

3-2 التنشئة الاجتماعية:

يذكر الدسوقي(2013) إن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد، ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب واعتزاز، حيث هذه الحاجة متكررة في نشأتها وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان.

فيما يرى سعد (1999) أن لخبرات الطفولة دورا هاما في نمو الشعور بالأمن لدى الفرد، وذلك استنادا إلى نتائج البحوث التي أكدت على اثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمن، ومنها دراسة ميوسن، والتي تشير نتائجها إلى أن الأفراد الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا، وأقل ثقة بالنفس، وأكثر قلقا، وأقل توافقا من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري.

وأما (الغامدي، 2010) ترى أن الفرد الذي يشعر بالأمن النفسي في بيئته أسرته مشبعة يميل إلى تعميم هذا الشعور، فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون، وهذا ما ينعكس ذلك على تقبله لذاته (الغامدي، 2010، 399).

وفيما أشار(الرويلي، 2010) إلى أن الشعور بالأمن النفسي يتأثر بعوامل متعددة منها:

- **المستوى التعليمي**: أن المستوى التعليمي يحقق للفرد وضعا اجتماعيا يشعره بالأمن النفسي.
- **الثقافة**: إن التعصب العنصري يولد المجموعات الثقافية إحساسا بالتمايز والقوة والأمن، وأن إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.
- **الدعم الاجتماعي**: وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه طريقة التفكير وأساليب السلوك، يحقق له أكبر قدر من الإحساس بالراحة وبقدر أقل من التوتر والقلق.
- **السن**: كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر إحساسا بالأمن.
- **الأسرة**: إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الوالدية، بحيث يشعر الطفل بأنه مقبول.
- **بلوغ الهدف**: عندما يضع الإنسان لنفسه أهدافا ويسعى لتحقيقها فانه يدرك معنى لحياته والهدف منها، فتصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية وبالتالي أكثر اطمئنانًا (الرويلي، 2010، 24).

4_ أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد متعددة ومنها، العسكرية، والإقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية والنفسية، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر. ويكون الإنسان آمنا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا ضالا، خائفا، لا يستقر على الأرض، ولا يطمئن إلى الحياة (عنتر، وبن خليفة، 2020، 19).

ومما سبق يمكن أن نشير إلى أن الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية هي:

- الحب والتقبل من طرف الآخرين والانتماء إلى الجماعة، حيث لا يستطيع الفرد الشعور بالطمأنينة إلا من خلال التوازن العاطفي الذي يؤمن له في المستقبل وحدته المتكاملة، وعلاقات المودة والرحمة من الآخرين الذين يعيش وسطهم.
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، إذ أن المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه ينظم إلى مجموعة تربطه ليفهم مصالح مشتركة تدفعه ليأخذ ويعطي، وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة، كما أنه في حاجة إلى أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان.
- الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد، أي الأجواء تأثيرا في إيجاد صعوبة في التكيف وتوفير الطمأنينة والراحة (مناع، 2018، 28-29).

ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، وبالاطمئنان والارتياح)
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارا (وتبادل الاحترام معهم)
- الثقة في الآخرين وحبهم (والإرتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح).

- المواجهة الواقعية للأمور (وعدم الهروب).
- الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالسوء والتوافق والصحة النفسية) (عنتر، وبن خليفة، 2020، 19-20).

5_مكونات الأمن النفسي:

للأمن النفسي عدة مكونات:

5-1 الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن له ذات لها دور في محيطها ونفتقدها حيث تغيب، وأن الفرد يدرك أن لها دورا اجتماعيا مؤثرا يدفعه للشعور إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو بالذات.

5-2 الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجات البدنية والجسمية، وأن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده، إلا انه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية، إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد تؤدي إلى الاضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحميل هذه الظروف الطارئة، مما يجعل الأفراد يتجاوزون المحنة.

5-3. الأمن الفكري: وهو أن يؤمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، حيث أن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلبا يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أنه كل دين غير دين الإسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصرون أحدا على المسلمين، وألا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (حرحوز، 2020، 24).

6_المعوقات والمهددات:

6_1_المعوقات:

_ **المعوقات الإقتصادية:** حيث يعد الوضع الإقتصادي ضغطا يهدد حياة الأشخاص بالخطر، فقلة الدخل الشهري تختلف لدى الأشخاص مشاعر عدم الإطمئنان على إشباع الحاجات المعيشية والرغبات الذاتية.

_ **التغير في القيم:** تشير القيم إلى الفلسفة العامة للمجتمع، وما القيم الا انعكاس لأسلوب تفكير الأشخاص في ثقافة معينة، فاذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجات، فإن الشخص يتبني قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا، ويحدث التغير في القيم لدى الأشخاص والجماعات نتيجة للتغير الاجتماعي السريع، فقد يبرر العدوان على انه دفاع عن النفس مثلا.

_ **الحروب والنزاعات:** دوما تؤدي الحروب والنزاعات إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية تعمل على تفكيك العلاقات الاجتماعية وارتباك الأوضاع الاقتصادية، مما يترتب عليه نشوء حاجات إنسانية جديدة وظهور أنماط من السلوك لإشباعها، نتيجة خوف الشخص من عدم قدرته على سد حاجاته الأساسية، مما يدفع الشخص نحو الجانب الاقتصادي الذي يخيم على كافة مناحي المجتمع مما يؤدي لضعف القيم الخلقية والاجتماعية والمعرفية.

_ **العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة:** تعد أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية من أهم المعيقات المهددة للأمن النفسي، حيث سرعان ما تتحول إلى تناقضات صراعات تهدد استقرار الشخص وسكينته في حال مواجهته بيئات مختلفة في أنماط بنائها، فيحدث خلل في درجة إشباع حاجاته (فرهي، 2012، 33).

_ **ضعف الوعي الديني:** يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة والأمن النفسي للفرد والمجتمع أيضا، فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة موجبة بين الإيمان بالله والأمن النفسي، وأن كلما زاد الإيمان بقدر الله تعالى زاد شعوره بالأمن النفسي وإحساسه بالطمأنينة.

6-2 المهددات:

إن ما يهدد الأمن النفسي لدى الفرد هو إحساسه بالنبذ من طرف الآخرين وشعوره بعدم التقبل والمحبة والعزلة أيضا، وهذا ما يستدعي الخوف والقلق والتهديد الدائم بالخطر ومن بين العوامل المهددة للأمن النفسي نذكر جملة منها:

_ **العوامل الأسرية:** وينتج ذلك من خلال تعرض الطفل منذ طفولته إلى عقبات خارجية عن نطاقه من طرف أوليائه وهذا ما يؤدي إلى عدم تحقيق الأمن النفسي لديه.

_ **الخطر أو التهديد بالخطر:** إن ما يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام هو شعوره بالخطر، أو تهديده به ، مما يجعله بحاجة كبيرة إلى الشعور الأمن النفسي من جانبه ومن جانب المسئولين عن درء الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته.

_ **الأمراض الخطيرة:** يصاب الإنسان بالعديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد، ومنها السكري والسرطان، وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن (غريسي، 2019، 41_42).

7_ الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي:

إن فقدان إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي يؤدي إلى توليد الصراع النفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، والتردد قبل الإقدام على أي عمل أو المجاهرة بالرأي، وقد يصل الحد إلى الانطواء على النفس أو يصبح سلوك الفرد سلوكا عدوانيا نتيجة شعوره بعدم المحبة من قبل الأفراد والبيئة التي يعيش فيها كما قد يسبب فقدان الشعور للمراهق بالأمن في فقدان الحاجات الأخرى، مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي لدرجة أنه قد يصبح خطرا على نفسه والمجتمع، كما أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه وتوافر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق، أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة المراهقة أو الطفولة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على الإشباع، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (ميسة، وسخري، 2020، 47_48).

إن الحاجة إلى الأمن هي التمكن في جذورها إلى أعماق الطفل وتنمو تدريجيا، ومن الصعب التنبؤ بما ستفسر عنه هذه الحاجة من سلوك في المستقبل، وقد يختلف ذلك من شخص إلى آخر فنجد يفتقران إلى الأمن، الأول نراه ملتزم بمعايير المجتمع بدقة ومتمثلة بجميع قواعده من أجل الحصول على رضا الناس، في حين الآخر قد تمرد وتزعم عصابة من المجرمين كمحاولة مرضية من جانية للعدوان على هذا المجتمع الذي حرمه من شعور بالأمن الذي يحتاجه .

1- يتضح مما سبق أن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبب في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني اتجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه والانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء للاستجداء والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمنه، وأن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر (الخضري، 2003، 29).

8_أساليب تحقيق الأمن النفسي:

كما هو معلوم فالإنسان يولد وهو مزود بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمايته من هذه الأخطار حيث نذكر هذه الدوافع على سبيل المثال(دافع الجوع، والعطش والدافع الجنسي، ودافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسم والتخلص من التعب وتجنب الألم...الخ)، كما يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق ملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها: الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والانجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر.

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- الثقة بالنفس: والتي تعد أهم ما يدعم الشعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- تقدير الذات وتطويرها: وهو أسلوب يقوم على ان للفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطور الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.
- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فانه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فانه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.
- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره خاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الاعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ماجرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما حدث حولهم (حجاج، 2014، 197-198).

9_القرآن الكريم وآثره على الأمن النفسي:

أخذ الأمن النفسي من القرآن الكريم مفهومه من آيات القرآن كله، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس، والعالم بخلجاتها وأسرارها، والأمن النفسي هو حالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها مما فقدوا تلك الخاصية القيمة، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم قال عز وجل (**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ{27} ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً{28} فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي{29}**) سورة الفجر الاية26-30

إن الإنسان في العصر الحديث، دائم البحث عن العلاج الناجح للخوف والرعب والفزع والاضطراب الذي يعاني بصورة مستمرة وهدف الإنسان هو أن تنعم النفس بأمن والسكينة والاطمئنان بدلا من الخوف والشك والقلق، ولذلك تركز الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والطمأنينة والسكينة قال عز وجل**{ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ألا بذكر الله تطمئن القلوب }** (الرعد : 28)

وقوله تعالى**{ هوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}** (سورة الفتح: الآية: 4)

...وبصفة عامة فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما خير منبع يستقي الفرد منه الطمأنينة ويستمد منه قوة إرادته، فالطمأنينة النفسية هي حصيلة الخبرات والمواقف الحياتية وتتحدد برضا الله ورضا النفس والتحرر من الصراعات والضغوط الألم النفسي، ودوره في تحقيق الأمن النفسي (ابن السايح، 2018، 326_327).

10_ النظريات المفسرة للأمن النفسي:

إن وجهات النظر مختلفة في تفسير مفهوم الأمن النفسي عند الإنسان، فتعددت النظريات المفسرة لهذا المفهوم، ألا أن هذا التعدد والاختلاف في النظريات التي تناولت مفهوم الأمن النفسي إلا أنهم معظم العلماء ذهبوا إلى أن شعور والفرد بالأمن النفسي هو البؤرة الأساسية في تكوين شخصيته وسلوكه، وهنا سنعرض بعض النظريات المفسرة للأمن النفسي:

1- نظرية ابراهام ماسلو:

قدم "ماسلو "افتراضات عن أن الإنسان خير بفطرته، مناهضا أولئك الذين افترضوا أن الغرائز شريرة ولابد من ترويضها بالتنشئة الاجتماعية والتدريب ومؤكدا على ضرورة تجاوز دراسة العصابيين إلى دراسة الأشخاص الذين حققوا ذواتهم وإمكاناتهم، لأن ذلك ما سيؤدي إلى نمو العلم وانتعاشه وشموليته.

ويضع ماسلو أربع افتراضات تحكم كما يلي:

- أن دوافع السلوك مصدرها الحاجات غير المشبعة، أو التي لم يتسن للشخص إشباعها.
- أن لكل إنسان حاجات معقدة مترابطة ومرتبة في شكل هرمي متدرج من الحاجات الأقوى إلى أقل قوة.
- أن الحاجات التي تحتل المراتب الدنيا من الهرم يجب أن تشبع أولا قبل أن يكون للحاجات التي تحتل المراتب العليا من الهرم تأثير على سلوك الإنسان.
- السبل والطرق التي تشبع الحاجات العليا تفوق في عددها السبل والطرق التي تشبع الحاجات الدنيا (فرهي، 2012، 37-41).

أكد" ماسلو" أيضا على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته في دافعية التي تقوم على أساس أن الحاجة لا تتساوى في أهميتها وقوتها الدافعة وفي إلحاحها طلبا للإشباع. ويرى أن الحاجة إلى الأمن والانتماء والمحبة هي حاجات أساسية يعتبر إشباعها مطلبا رئيسيا لتوافق الفرد، بينما يعتبر عدم إشباعها مصدر القلقة وشعوره بعدم الأم، وقد صنف الحاجات في شكل هرمي إلى خمس مجموعات.

حيث تمثل الحاجات البيولوجية الفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية أي أنها لازمة لبقاء الكائن الحي على قيد الحياة، ويعلو هذا المستوى مستوى آخر يمثل الحاجة إلى الأمن والطمأنينة وتمثل عند" ماسلو" الحاجة الأساسية التي يلزم إشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نموا نفسيا سليما، وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته إلى الأمن فانه يسعى إلى تحقيق الحاجات الأخرى التي تلبى الحاجة إلى الأمن النفسي وتعلوها في الترتيب الهرمي، وتتمثل في الحاجة إلى الانجاز والحب ثم الحاجة إلى تقدير الذات وأعلى مستوى هو الحاجة إلى تحقيق الذات (زوايد، رزاق زوازي، 2020).

وحسب نظرية" ماسلو" في الحاجات فإن الشخص الذي أشبع حاجاته الفسيولوجية مهيأ لإشباع حاجاته للأمن والطمأنينة، والذي أشبع حاجات الأمن مهيأ لإشباع حاجات الحب والانجاز والانتماء، والإستحسان، والتقدير وحي الاستطلاع، والذي اشبع هذه الحاجات مهيأ لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة والسعادة (عنتر، وبن خليفة، 2020)

ويرى" ماسلو" أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد ومراحل نموه، لكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

ويرى" ماسلو" أيضا أن الأمن مرادف للصحة النفسية وهي الحالة النفسية والعقلية التي عليها الفرد والصحة النفسية لحالة لا تعني غياب الأمراض المرضية فقط بل هي فدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، أي قدرته على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي (قدوم، 2012، 60).

2_نظرية فرويد:

ربما كان فرويد أول صاحب نظرية نفسية تؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويرى أن الشخصية يكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر.

يرى فرويد أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات وبقائها تنتج لما سماه بغرائز الذات وغريزة البقاء والعدوان إذ أشبعت عنده الحاجة إلى الحب معناها الحب والبقاء وإذا لم تشبع يؤدي إلى سلوك عدواني بمعنى أن حاجاتهم لم تشبع من الأمن.

وأكد فرويد على أهمية دور الأم في السنوات الأولى وفي إحساس الطفل بالأمن النفسي في مراحل عمره الأولى وتأثيره على سمات شخصيته واتجاهاته مستقبلا (ميسة، وسخري، 2020، 49).

ويعتبر فرويد أيضا مكون الأنا هي المسؤولة عن توفير الأمن النفسي والمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية أو الخارجية، حيث تقوم الأنا بمهمة حفظ الذات وتجنب الألم، ويرى فرويد أن الوسائل التي يستخدمها الفرد عند تعرضه للخطر وفي بحثه عن الأمن النفسي والطمأنينة والتحكم في الحيل الدافعية، التي تمثل طرق سلبية تعمل بصورة آلية لاشعورية تدفع عن الأنا التوتر والقلق (عثمان، 2018، 48).

3_ نظرية آدلر:

تدور المنطلقات النظرية التي طرحها آدلر عن القلق بشأن فكرة الشعور بالنقص فهو يرى أن القلق ينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث كنتيجة لشعور الفرد بالنقص أيا كان نوعه جسميا أو معنويا، ويؤكد آدلر على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل حياة الإنسان، ونموه النفسي، ويرى أن البحث عن أسباب القلق والاضطرابات النفسية وعلاجها يعتمد على فهم تلك العوامل ويرى أن الكفاح في سبيل التفوق ضرورة للحياة نفسها وأن الإنسان تحركه وتوقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبراته الماضية (الشمري، 2014، 109).

تركز نظرية آدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتم ثل في التخلص من النقص و السعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة)

يرى آدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابيا (ببذل المزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح)، أو سلبيا (باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة (بالتعويض النفسي الزائد).

ويرتبط الأمن النفسي من وجهة نظر آدلر بمدى قدرة الإنسان على تحقيق التكيف والسعادة التي يتلقاها في ميادين العمل، والحب، والمجتمع؛ ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز قطبية كلية يتصف بها بني البشر، هي الشعور بالدونية وينطوي على غائية مناسبة تسهم في تجاوز عقد النقص المعممة على بني البشر.

كما يشير آدلر إلى أن الشعور بعدم الأمن يعود بصورة كبيرة إلى نوع التربية التي

يتلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتي لها الأثر الكبير في نشأة القلق النفسي (الخضري، 2003، 32).

4_ظرية سوليفان:

يعتبر سوليفان من العلماء الذين أعطوا أهمية كبيرة للتفاعل الثقافي والتفاعل المتبادل إذ اهتم بشكل واضح بتأثير البيئة على النمو وقد أشار إلى أن سلوك الفرد يهدف إلى:

_الشعور بالأمن: يقصد به بالرضا والاطمئنان، وتسعى الثقافة والقيم على تنمية الشعور بالأمن، فاللغة والأفكار والحركات والأفعال والاتجاهات تتصل اتصالا وثيقا بالثقافة التي يكتسبها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها، فعملية التنشئة الاجتماعية واكتساب الثقافة الشائعة في البيئة تتصل اتصالا مباشر بالشعور بالأمن (احمد، ومنسي، 2019، 61).

فيبين سوليفان أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين، والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية والاجتماعية خلال الرشد المبكر (بكر، 2013، 35).

تخدم معظم الديناميات غرض إشباع الحاجات الأساسية، وإشباع هذه الحاجات يخدم خفض التوتر الذي يهدد أمن الشخص واستقراره، والتوتر ينشأ بسبب عدم إشباع الحاجات، وكذلك فانه قد يترتب على الشعور بالقلق، والتوتر الذي مصدره القلق ينتج عن إحساس بتهديدات حقيقية أو متوهمة. وتختلف شدة القلق حسب خطورة التهديد وفاعلية عمليات الأمن عند الشخص. وعمليات الأمن هي المقابل للدفاعات عند فرويد، فلكي يتجنب الشخص القلق أو يخفضه فإنه يصطنع أشكالا من الأساليب الدفاعية وضوابط السلوك، ووسائل ضمان

الأمن التي يقول بها سوليفان تشكل في مذهبه نظام الذات، وتشكيلها وديناميا‌تها هما من نتائج القلق الذي ينتقل للطفل لأول مرة من خلال أمه، وما يخبره فيها من علامات اللهفة والانزعاج وهذا القلق الذي ينتقل من الأم للطفل هو قلق أساسي، وهو أصل كل قلق لاحق (موسى، 2002، 230-232).

...ويضيف سوليفان الخبرة المعرفية التي تتحصل بالعلاقات الشخصية المتبادلة إلى ثلاث فئات، فهناك الخبرة الخام التي يعرفها الطفل في شهوره الأولى، وتمر به كمشاعر وأحاسيس وصور جزئية سريعة الزوال وغير مترابطة وبلا معنى، ومرحلة الخبرة الخام ضرورية لما بعدها من مراحل وخبرات أو عمليات معرفية. والمرحلة الثانية هي الخبرات شبه المترابطة، وهي الخبرات التي تحدث معا في الوقت نفسه تقريبا فندركها باعتبار مسببات لبعضها بعضا من دون أن تكون هناك علاقة منطقية فعلية بينها، والتفكير الخرافي مثلا التفكير شبه ترابطي، كأن أربط بين ظهور قطة سوداء وحادث مؤسف يقع للإنسان أو الربط بين دعاء وبين نجاحات تتحقق، ويذهب سوليفان إلى القول بأن الكثير من تفكيرنا لا يعدوا مستوى التفكير شبه الترابطي، وأما الأسلوب الرقى فهو أسلوب التفكير التركيبي وهو التفكير المنطقي الذي يعكس الخبرة الواقعية (موسى، 2002، 230-232).

خلاصة الفصل:

تم الاستخلاص من خلال ما أدرج في هذا الفصل أهمية الشعور بالأمن النفسي وذلك تأكيدا لما اتفقت عليه مدارس علم النفس وما أولته للتصور الكامل للأمن النفسي على أنه الهدف الأساسي للصحة النفسية، ولأهمية هذا المتغير تم التطرق إلى تعريفاته وخصائصه والعوامل المؤثرة وكذلك أبعاده ومكوناته ومعيقاته وأساليب تحقيقه واثر القرآن الكريم عليه، ونظرياته.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدارسة.

تمهيد:

1_ الدراسة الاستطلاعية.

2_ منهج الدراسة.

3-. حدود الدراسة

4_ عينة الدراسة الاساسية

5_ أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية حيث سوف يتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والى التعرف بالمنهج المتبع في الدراسة الحالية، والحدود الزمنية والمكانية للدراسة، وبعدها يتم وصف العينة المختارة، من حيث كيفية اختيارها، ونعرج بعدها للكلام عن الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتي اعتمدنا فيها أساسا على مقياسين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي، وأخيرا سيتم التطرق لأساليب الإحصائية للدراسة.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

1-1 الدراسة الاستطلاعية هي عبارة عن ملاحظة أولية يقوم بها الباحث في مجتمع الدراسة كأول خطوة للتطبيق الدراسة.

قامتا الطالبتان بإجراء دراسة استطلاعية قصد التأكد من جدوى وإمكانية إجراء الدراسة قبل البدء فيها وكذا التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.

1-2. **أهداف الدراسة الاستطلاعية:** بحيث يتضح أهدافها فيما يلي:

- تدريب أولي من أجل استطلاع على الميدان.
- انتقاء الأدوات التي تنسجم مع الهدف من الدراسة.
- التطبيق الأولي لأدوات الدراسة المختارة للنظر في مدى استجابة العينة الاستطلاعية لها وقدرتها على فهم عباراتها.
- التعامل مع أفراد ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس والتحقق من مدى تلاؤمها مع العينة المستهدفة بالدراسة.
- كشف الصعوبات التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من اجل تفاديها او التقليل منها.
- التحقق من ثبات المقياس على العينة المراد دراستها.

1-3. **إجراءات الدراسة الاستطلاعية:**

قد تم تطبيق هذه الدراسة على 50 تلميذ وتلميذة في استبيان خبرات الطفولة المؤلمة واستبيان الأمن النفسي، كانت في ثانوية الشهيد غربي بشير بحاسي خليفة- الوادي- حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية يوم5 فيفري2023 في الفترة الصباحية.

حيث تم تسليم تصريح الزيارة الميدانية لمدير ثانوية الشهيد غربي بشير وإخباره بموضوع البحث والعينة المراد دراستها مع اطلاعه على الأدوات التي اخترناها لتغطية هذا الموضوع وبهذا أمر مدير الثانوية المراقبين المسؤولين عن أقسام(أولى، وثانية، وثالثة) والمراقب العام بالتنسيق مع أساتذة الأقسام والطلب منهم الجزء الأخير من حصصهم لتوزيع الاستبيانات بعد استكمال دروسهم وتجاوب التلاميذ مع الأسئلة التي احتوى عليها الاستبيان وذهول بعض منهم على تغطية الموضوع وخاصة استبيان خبرات الطفولة المؤلمة بحيث تداولت بعض العبارات بينهم على انه كشف خبايا طفولتهم، والملاحظة عليهم هي اليقظة الكاملة في الإجابة على الاستبيان والاستفسار في بعض الأسئلة، وهناك الحيوية والنشاط في الأقسام الذين كانت لهم تعليقات جد مشوقة على البحث العلمي.

2_ منهج الدراسة:

اتبعتا الطالبتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

حيث انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى

3_ الدراسة الأساسية:

_ حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تلاميذ الذين يدرسون في ثانوية الشهيد غربي بشير على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في ثانوية الشهيد غربي بشير بحاسي خليفة ولاية الوادي.
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي: 2022\2023.

4_عينة الدراسة:

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد العينة كأساس للبحث حيث يعرفها "موريس أنجرس" أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة. حيث تهدف الدراسة من خلالها إلى التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله العينة ومن بين هاته الخصائص التي تتصف بها العينة ما يوضح في الجدولين التاليين:

جدول (1): يوضح عدد الطلبة حسب الجنس

الجنس	عدد الطلبة	النسبة
ذكور	88	%44
إناث	112	%56
المجموع	200	%100

جدول رقم(2): يوضح عدد تلاميذ حسب المستوى الدراسي

المستوى	عدد الطلبة	النسبة
أولى ثانوي	62	%31
ثانية ثانوي	83	%41.5
ثالثة ثانوي	55	%27.5
المجموع	200	%100

5_ أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

وصف مقياس خبرات الطفولة المؤلمة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس خبرات الطفولة المؤلمة ل(زهير عبد الحميد النواجحة 2020) فيتكون المقياس في صورته النهائية إلى(40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد(خبرات الإساءة الأسرية، وخبرات رفاق السوء، وخبرات الإستخدام السيئ للإنترنت، وخبرات الأحداث الصادمة) وبهذا قد تم تعديل بعض الفقرات من قبل الأستاذ المحكم التي كانت مغايرة لبيئة عينة الدراسة، وتحدد الإجابة علة فقرات المقياس وفق تدرج خماسي وهي (لا وافق بشدة، لا أوافق، لا استطيع أن أقرر، أوافق، أوافق بشدة) وتصحح على التوالي (5-4-3-2-1)

جدول رقم(3): يوضح توزيع البنود السود غلى أبعاد المقياس الأربعة

الرقم	الأبعاد	أرقام البنود	العدد
1	**خبرات الإساءة الأسرية**	-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	10
2	**خبرات رفاق السوء**	-20-19-18-17-16-15-14-13-12-11	10
3	**خبرات الاستخدام السيئ للانترنت**	-30-29-28-27-26-25-24-23-22-21	10
4	**خبرات الأحداث الصادمة**	-40-39-38-37-36-35-34-33-32-31	10

_الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق وثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة

الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للإستبيان من خلال حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(4): يوضح معاملات الارتباط بين درجة الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد مقياس خبرات الطفولة المؤلمة

خبرات الإساءة الأسرية		خبرات رفاق السوء		الاستخدام السيئ للانترنت		الأحداث الصادمة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	0.61**	11	0.72**	21	0.58**	31	0.67**
02	0.65**	12	0.61**	22	0.59**	32	0.72**
03	0.72**	13	0.54**	23	0.18	33	0.73**
04	0.71**	14	0.86**	24	0.59**	34	0.78**
05	0.67**	15	0.75**	25	0.66**	35	0.66**
06	0.64**	16	0.72**	26	0.42**	63	0.84**
07	0.76**	17	0.65**	27	0.65**	73	0.67**
08	0.81**	18	0.62**	28	0.63**	38	0.62**
09	0.68**	19	0.66**	29	0.39**	39	0.33*
10	0.80**	20	0.60**	30	0.49**	40	0.59**

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بند المقياس محصور بين (0.86/0.33) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05-0.01)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

جدول رقم(5): يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالأبعاد الآخرى مع الدرجة الكلية

	خبرات الإساءة الأسرية	خبرات رفاق السوء	الاستخدام السيئ للانترنت	الأحداث الصادمة
الدرجة الكلية	**0.92****	**0.87****	**0.81****	**0.87****

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية التي ينتمي إليها من أبعاد مقياس خبرات الطفولة المؤلمة تتراوح بين (0.81-0.92) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة (0.01)، مما يشير أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

ب- الثبات: ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة:

- **ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة بطريقة ألفا الطبقية:**

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا الطبقية ببرنامج spss22، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(6): يبين معامل ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة طريقة ألفا كرونباخ

البعد	التسمية	التباين	معامل الثبات	المعادلة
البعد1	**خبرات الإساءة الأسرية**	73.862	0.89	(ألفا) العادية
البعد2	**خبرات رفاق السوء**	74.363	0.86	(ألفا) العادية
البعد3	**الاستخدام السيئ للانترنت**	36.104	0.66	(ألفا) العادية
البعد4	**الأحداث الصادمة**	88.888	0.86	(ألفا) العادية
الدرجة الكلي		819.125	0.95	(ألفا) الطبقية

المصدر: إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS22.

نلاحظ من الجدول أن قيم معاملات الثبات للمقياس وأبعاده بلغت مستويات عالية، فقد تمتع المقياس الكلي بمعامل ثبات عالية، حيث وصلت قيمة المعامل إلى نسبة 95% وهي قيمة عالية جدا تعكس ثبات دراجات الأفراد على المقياس الكلي

_ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول رقم(7): يبين معامل ثبات مقياس خبرات الطفولة المؤلمة بطريقة التجزئة النصفية

	سبيرمان– براون	جيتمان	مستوى الدلالة
الخبرات الطفولة المؤلمة	0.83	0.82	0.01

_ مقياس الأمن النفسي:

_ وصف المقياس:

لقد اعتمدنا في الدراسة على مقياس الأمن النفسي للبحاثة(ريم سمير قدوم 2012) يتكون المقياس من(34) فقرة، وقد تم حذف فقرة لوجود تكرارها من قبل أستاذ محكم وقام بتعديل حيث أصبح يتكون من(33) فقرة وتتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي على طريقة(موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتصحح على التوالي بالدرجات(5-4-3-2-1)، وغالبية فقرات المقياس إيجابية التصحيح، بحيث مكن ذلك من القيام بجمع واستخراج الدرجة الكلية للمقياس للتحقق من صدق المقياس.

_ صدق وثبات مقياس الأمن النفسي

الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

أ_ صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للإستبيان من خلال حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(8): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البند التي تنتمي اليه من بنود مقياس الامن النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	0.25	**12**	0.53**	**23**	0.71**
02	0.37**	**13**	0.56**	**24**	0.61**
03	0.48**	**14**	0.06	**25**	0.32*
04	0.60**	**15**	0.45**	**26**	0.59**
05	0.40**	**16**	0.28	**27**	0.61**
06	0.43**	**17**	0.50**	**28**	0.66**
07	0.35**	**18**	0.39**	**29**	0.47**
08	0.12	**19**	0.73**	**30**	0.45**
09	0.66**	**20**	0.65**	**31**	0.52**
10	0.45**	**21**	0.48**	**32**	0.25
11	0.44**	**22**	0.22	**33**	0.56**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية التي ينتمي إليها من مقياس الأمن النفسي تتراوح بين (0.12-0.73) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة (0.01)، ماعدا البند رقم 25 فهو دال عند (0.05) والبنود (1، 8، 16، 22 32) فهي غير دالة وسيتم حذفها، ويصبح المقياس يحتوي على 28 بندا. مما يشير أن بنود المقياس تتمتع بدرجة صدق عالية يمكن الإعتماد عليها في إجراء الدراسة.

2-ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج spss22، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(9): يبين معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.88

يتّضح من الجدول (09)، أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.88) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

_ ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول رقم(10): يبين معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

	سبيرمان– براون	**جيتمان**	**مستوى الدلالة**
الأمن النفسي	**0.70**	**0.69**	**0.01**

6_ الأساليب الإحصائية:

لا يخلو أي بحث علمي من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات ومن الأساليب الإحصائية التي استعملت في هذه الدراسة كالتالي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار ألفا الطبقية.
- اختبار T لدلالة الفروق.
- طريقة التجزئة النصفية.
- ألفا كرونباخ.
- اختبار كولموغروف سميرنوف.
- اختبار "شابيرو ويلك"

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت منهجية البحث حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وتمثل المنهج المستعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تعرض عينة البحث وخصائصها وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

تمهيد:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها ومناقشته.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشته

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشته

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشته

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشته

6- عرض نتائج الفرضية السادسة وتحليلها ومناقشته

خلاصة

تمهيد:

تضمن هذا الفصل تحليلا إحصائيا للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها.

_ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة، وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(11): يوضح توزيع التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogrov- Smirnov			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الأمن النفسي	.038	200	.200*	.992	200	.388	غير دالة

من خلال المعطيات المبينة بالجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار "**كولموغروف سميرنوف**" وكذا اختبار "**شابيرو ويلك**" أن كل القيم بالنسبة للمتغير التابع (الأمن النفسي) جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) ما يسمح لنا بالقول أن بيانات المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

1_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(12): معامل الارتباط بيرسون بين خبرات الطفولة المؤلمة والامن النفسي

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
خبرات الطفولة المؤلمة	0.50	0.00
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (12) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.50، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وتُرجع الطالبتان ذلك إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة تؤثر على شعور التلميذ بالأمن النفسي

أي أنه كلما تعرض التلميذ في طفولته لخبرات مؤلمة أدى ذلك إلى انخفاض الشعور بالأمن النفسي فيما بعد وهذا يظهر من ردود الفعل التي تظهر على سلوك التلميذ.

كما أن الخبرات السلبية التي يتعرض لها التلميذ في مرحلة الطفولة مثل الخبرات الأليمة وغير السارة وخبرات المناخ الأسري المضطرب وغير المستقر الذي تسوده المشاكل والتسلط والعنف والقسوة وأيضا النبذ والإهمال، من شأنه أن يساهم في تكوين شخصية متعصبة ومضطربة.

كما يمكن أن تكون خبرات الطفولة المؤلمة على شكل موت أحد الوالدين أو شخص عزيز، أو إجراء عملية جراحية أو حادث أو حرمان من إحدى الحاجات الأساسية، مما يؤثر على التلميذ وتكوّن لديه ذكريات صادمة تؤثر بدورها على أمنه النفسي.

وكذلك أيضا ان عدم الشعور بالأمن النفسي قد يكون عن طريق خبرات طفولة مؤلمة وهذا يتعلق بما يحققه الفرد من إحباط وخيبات أمل، حيث أظهرت نظرية سوليفان أن عدم إشباع الحاجات في مرحلة الطفولة قد تولد له اضطراب في تكوين شخصيته وفي تعامله مع المجتمع لأن الطفل يتأثر بمن حوله ويؤثر فيهم، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض إحساسه بالأمن النفسي فيما بعد.

إن شعور الطفل بالنبذ والإهمال والإساءة وفقدان العطف في السنوات الأولى من حياته له الأثر السيئ على نموه العقلي والوجداني، الشيء الذي يفقده الإحساس بالأمن النفسي في مراهقته.

وهذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية الخبرات المؤلمة في مرحلة الطفولة وعلى أن الطفل يتأثر بكل ما يتعرض له في طفولته ويترك أثرا عميقا يبقى معه طوال حياته، لذا لابد من التركيز على أهمية هذه المرحلة لأنها تساعد في استقرار الشخص وأمنه النفسي فيما بعد.

حيث نقول أن المعاملة السيئة في مرحلة الطفولة تُشعر التلميذ بفقدان الأمن النفسي، وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز في مواجهة مصاعب الحياة حيث تولد له كبت انفعالاته وتوجيه اللوم لنفسه.

حيث اتفقت مع دراسة ريم سمير قدوم (2012) على وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمن النفسي وخبرات الطفولة النفسية والاجتماعية.

2_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لدى الطالبات.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(13): معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بعد خبرات الإساءة الأسرية	0.47	0.00
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.47 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وحسب الطالبتان فإنه عندما تكون علاقة التلميذ بوالديه و بأسرته ككل على شكل نبذ وحرمان عاطفي وإهمال يؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة وسيئة على شخصية التلميذ، فيصاب باضطراب نفسي وينعكس ذلك على تصرفاته وسلوكه، ويشعر بالقلق والخوف ويفقد الثقة بنفسه وبالآخرين.

حيث تترك الإساءة الأسرية بأشكالها المختلفة آثارا سلبية على التلاميذ قد تستمر مدى الحياة، اذ تؤثر خبرات الإساءة الأسرية على الاتجاهات والكفاءة الاجتماعية والأداء المدرسي والعلاقات المستقبلية في مراحل المراهقة والرشد، إضافة إلى تناقل ممارسات الإساءة عبر الأجيال، حيث أن التلاميذ الذين يشهدون الإساءة داخل أسرتهم قد يقومون بتكرار دورة الإساءة في مراحل عمرهم المتقدمة مع أبنائهم في المستقبل.

وبالتالي فإن ما يتعرض له التلميذ في طفولته من خبرات مسيئة من طرف الأسرة يؤثر تأثيرا هاما على توافقه النفسي، ويتأثر بذلك إحساسه بالأمن النفسي.

3_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين بعد خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

تم قياس هذه الفرضية بإستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات رفاق السوء والأمن النفسي

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بعد خبرات رفاق السوء	0.40	0.00
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.40 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وترجع الطالبتان ذلك إلى أن الصديق السيئ يزيد من انخفاض شعور صديقه بالأمن النفسي ويجره من خلال الضغط عليه لكي يغير اتجاهه بما يتناسب معه ومع أفكاره السيئة والمثيرة للجدل حيث يولد له ضعف شخصيته.

أن رفقة السوء قد تؤدي بالإنسان إلى الهلاك والضياع، فكثير من رفقاء السوء يجعلون الإنسان يرتكب أمورا قد تنعكس آثارها سلبا عليهم، كالمخدرات والتدخين والتسرب المدرسي، حيث يؤدي ذلك إلى تدني تحصيله الدراسي على سبيل المثال، وقد تؤدي إلى تدمير مستقبل التلميذ ولزوم السمعة السيئة به في حياته.

وكما قال عليه الصلاة والسلام: "إنما مثل **الجليس الصالح** والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة."

فكم شابا قد ضاع بسبب صاحبه وصديقه الذي سار به إلى درب الغواية والضياع حتى أصبح بين أمرين إما سجينا وإما مقتولا عياذا بالله، وبعدها يتبرأ منه ولا يعترف بصداقته، بل ويهرب من ذكر اسمه حتى لا يعير به.

وكم صديقا أورد صاحبه المهالك من المخدرات والمسكرات والمحرمات ثم بعدها يتركه للويلات يعاني من هذه الأمراض التي يصعب الخلاص منها.

وجليس السوء، يحرق إيمان صاحبه ويعرضه لخطر الإنحراف في طريق الفساد، ولو أنه سلم من ذلك في بادئ الأمر، فإنه لن يسلم من السمعة السيئة والتأثر النفسي الذي هو بداية التأثر السلوكي.

فالصاحب ساحب ولو بعد حين ومن ادعى أنه لا يتأثر بمصاحبة الأشرار وأصحاب الهمم الدنيئة، فهو مكابر.

4_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين بعد خبرات الاستخدام السيئ للانترنت والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(15): معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الاستخدام السيء للأنترنت والأمن النفسي

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بعد خبرات الاستخدام السيئ للانترنت	0.42	0.00
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (15) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.42 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد خبرات الاستخدام السيئ للانترنت والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وترجع الطالبتان ذلك إلى أن استخدام السيئ للإنترنت من قبل التلميذ يشعره بالذنب، فدخوله ومشاهدته ثم إدمانه المواقع الإباحية (المخلة بالأخلاق)، وإحساسه بأنه يفعل شيئا خطأ، يفقده ثقته بنفسه، ويؤدي إلى انعدام شعوره بالأمن النفسي، ويترتب عن ذلك تدهور مستواه الدراسي، وربما يترك مقاعد الدراسة نهائيا ويدخل عالم الانحراف من أوسع أبوابه.

5_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين بعد خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول16 رقم(): معامل الارتباط بيرسون بين بعد خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
بعد خبرات الأحداث الصادمة	0.32	0.00
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.32 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وترجع الطالبتان ذلك إلى أنه كلما زادت خبرات الأحداث الصادمة للتلميذ فأنه يؤدي إلى انخفاض شعوره بالأمن النفسي قد تكون هذه الخبرات على شكل خيبات أمل أو انفصال أحد الوالدين أو مشكلات اجتماعية التي قد تؤثر عليه سلبا فيما بعد في تكوين شخصيته وعدم أمنه النفسي.

إن الأحداث الصادمة في الماضي هي من احد أسباب ضعف شخصية التلميذ التي تؤثر على أمنه النفسي الذي هو بمثابة النقطة الحساسة للتلميذ وهي بؤرة تواصله مع المجتمع الذي يعيش فيه، أيضا ربما يكون مشهد قتل أمام الطفل فيرسخ في ذاكرته هذا المشهد، وهو ما أكده لنا أحد التلاميذ من عينة دراستنا الذي قال أن أمه قد قتلت أبوه في طفولته، هذه الحادثة تركت في نفسه أثرا بالغا وعكرت صفو حياته، وجعلته يفقد الثقة حتى في أقرب المقربين.

إن تعرض التلميذ في طفولته إلى مواقف وتجارب صادمة وأليمة في آن واحد، تؤدي إلى اضطرابات نفسية، تفقده الثقة في نفسه وفي الآخرين وتؤثر على علاقته بعائلته وبمحيطه.

6_ عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): قيمة ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي

	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	88	250.22	36.02	0.52	0.60	غير دالة إحصائيا
	إناث	112	237.93	68.40			

من خلال الجدول رقم (17)، نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (237.93) بانحراف معياري يساوي (68.40)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (250.22) بانحراف معياري يساوي (36.02)، في حين بلغت قيمة"t" (0.52) بقيمة احتمالية (0.60) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وترجع الطالبتان ذلك إلى كون عينة البحث من الذكور والإناث يعيشون في نفس البيئة وفي نفس المؤسسة يدرسون جنبا إلى جنب، والأساتذة والإدارة لا يميزون في المعاملة بينهم، وهذا ما يؤدي لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية التي تمثل مكونات الأمن النفسي، حيث أن إشباع التلميذ لهذه الحاجات يجعله واثقا من نفسه وبالآخرين. وكذلك التنشئة الأسرية والمعاملة العادلة والسوية للأبناء، حيث لم يعد هناك تفريق في المعاملة بين

الذكور والإناث، وأصبحت البنت مثلها مثل الولد في كل شيء، لها الحق في الدراسة ومواصلتها حتى للمستوى الجامعي، وتختار المهنة التي تحب وتمارسها دون إقصاء وكل ذلك يشعرها بالأمن والأمان على مستقبلها.

اتفقت النتائج مع دراسة الأقرع (2005)، ودراسة جميل الطهراوي (2007) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور الإناث.

كما اتفقت مع دراسة خولة ميسة والصافية سخري(2020) التي توصلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي في الأمن النفسي.

خلاصة عامة

خلاصة عامة: وآفاق (مسارات) الدراسة:

يعتبر موضوع دراسة خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي موضوع مهم وله أفاق كبيرة خاصة خبرات الطفولة المؤلمة الذي تأثر تأثيرا كبيرا في الأمن النفسي للتلاميذ الطور الثانوي والذي، حيث أن هذه الدراسة حسب علمنا أنها لم تدرس كثيرا في جامعات الجزائر وهذا من خلال ما توصلنا إليه في الجانب الميداني وما تعرضنا له في الإطار النظري ثم أسفرت على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الإساءة الأسرية والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات رفاق السوء والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الاستخدام السيئ للانترنت والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين خبرات الأحداث الصادمة والأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي يعزى لمتغير الجنس.

توصيات:

- إجراء دراسات ميدانية من أجل معرفة علاقة خبرات الطفولة المؤلمة والأمن النفسي لدى طلبة الجامعات.
- إجراء دراسة مماثلة لفئات أخرى للأساتذة والموظفين في قطاع التربية باختلاف الجنس.
- زيادة الوعي داخل المؤسسات التربوية بأهمية مرحلة الطفولة ومدى تأثيرها على

الأبناء فيما بعد حيث أن الخبرات المؤلمة التي يمر بها الطفل تترك أثرا بالغا على شخصية التلميذ.

- العمل على دراسات أخرى تؤكد على أهمية خبرات الطفولة المؤلمة التي يمر بها الإنسان وربطها بمتغيرات ديموغرافية واجتماعية أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

_ المصادر:

_ القرآن الكريم.

_ المراجع:

إبراهيم جابر السيد (2013). المتغيرات البيئية وأثرها على تربية الأطفال. دار التعليم الجامعي. مصر.

أحمد عبد اللطيف أبو اسعد (2011). علم النفس النمو. منهال.

أحمد مُحَّد جاد الرب. هبه جابر عبد الحميد (2015). اضطرابات السلوك الفوضوي. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

أسامة إسماعيل قولي (2006). العلاج النفسي بين الطب والإيمان. دار الكتب العلمية. لبنان.

إسراء عبد الرحمان المبيضين (2016). واقع تعليم اللغة الانجليزية لمرحلة رياض الأطفال. ط1. دار زهران. المملكة الأردنية الهاشمية.

أشواق غريسي (2019). الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل (دراسة وصفية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي. مذكرة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

آمال عنتر. فاطمة الزهرة بن خليفة (2020). علاقة الأمن النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوي. مذكرة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

أمينة مُحَّد عثمان (2018). الأمن النفسي لدى أمهات أطفال السكري وعلاقته ببعض المغيرات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد28. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

إياد مُحَّد نادي اقرع (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره على بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. نابلس: فلسطين.

إيمان دويدار (2017). الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. دار نشر يسطرون. مصر.

إيمان عباس الخقاف (2013). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا. المنهل. الإمارات العربية المتحدة.

إيمان يونس إبراهيم العبادي (2020). كوني أمًا مميزة. دار الأكاديميون للنشر. الأردن.

برد بن يحيى الراشدي (2018). شخصية المراهق وكيفية التعامل معه. دار الأسرة للإعلام. دار عالم الثقافة للنشر. الأردن.

بشرى كاظم الشميري (2014). موضوعات في علم النفس. ط1. دار كنوز للنشر. القاهرة.

قائمة المراجع:

بن السايح مسعودة (2018). القرآن الكريم ودوره في تحقيق الأمن النفسي. مجلة آفاق للعلوم. جامعة الجلفة. العدد10. الجزائر.

بوشليطة زهية (2019). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالثقة بالنفس لديهم. مذكرة الماستر. جامعة مُحَّد الصديق بن يحي. جيجل: الجزائر.

جوان اسماعيل بكر (2013). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين.

حافظ، نبيل. وسليمان. وعبد الرحمن. وشند. و سميرة (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

حجاج عمر (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد16. جامعة غرداية. الجزائر.

حرحوز زليخة (2020). مؤشرات الأمن النفسي لدى المراهق اليتيم المتمدرس بالمرحلة المتوسطة. شهادة الماستر. جامعة مُحَّد بوضياف. المسيلة: الجزائر.

الخضري جهاد (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعافات الأولية بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

خليل. مُحَّد مُحَّد بيومي (2000). سيكولوجية العلاقات العائلية. دار قباء للطباعة. القاهرة.

خولة ميسة. الصافية سخري (2020). علاقة الأمن النفسي بالسلوك الديني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. شهادة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

داغستاني بلقيس إسماعيل (2015). التربية الدينية والاجتماعية للأطفال. مكتبة العبيكان. المملكة العربية السعودية.

دبلة خولة عبد الحميد (2015). دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراف النفسي لدى المراهقين. دار الجنان.

ريم سمير قدوم (2012). خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين سياسيا وغير المشاركين سياسيا من طلبة الجامعات في قطاع غزة. غزة.

زهران حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب. القاهرة.

زهران حامد عبد السلام (2008). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. مجلد4. جزء19. دار المنظومة. الأردن.

قائمة المراجع:

زهير عبد الحميد النواجحة (2020). خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة الجامعة. القدس.

زوايد حنان. رزاق زوازي مروة (2020). مستوى الأمن النفسي لدى آباء وأمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مذكرة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

سامية خالد ابريعم (2020). سيكولوجية الأمن النفسي. دار التعليم الجامعي. مصر.

سلطان سعيد الزهراني (2022). استراتيجيات التدخل المبكر. دار اليازوري العلمية. الأردن.

عبد الرحمان إسماعيل صالح (2014). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. دار المناهج. عمان: الأردن.

عبد الرحمان مُحَمَّد السيد (1998). نظريات الشخصية. دار قباء. القاهرة.

عبد الودود احمد الزبيدي. نبراس يونس مُحَمَّد. لؤي ناجي حمد. ريام ماجد جبار (2021). المتغيرات النفسية في المجال الرياضي. دار الأكاديميون للنشر. الأردن.

عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.

علي فالح الهنداوي (2016). علم النفس النمو:الطفولة والمراهقة. دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة.

عماد خليل مُحَمَّد أبو هاشم (2014). خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة.

غسان يعقوب. عارفة كنعان (2016). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. دار النهضة العربية. بيروت: لبنان.

فاطمة جمعان سعيد الغامدي (2019). الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة. مجلد35. العدد4. جامعة أسيوط. المملكة العربية السعودية.

فتحي ذياب سبيتان (2011). قضايا عالمية معاصرة. الجنادرية للنشر. عمان: الأردن.

فرج عبد القادر طه. محمود السيد أبو النيل. شاكر عطية قنديل. حسين عبد القادر مُحَمَّد. مصطفى كامل عبد الفتاح (1201). معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط1. دار النهضة العربية. بيروت: لبنان.

فرهي كريمة (2012). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني و الفاعلية الذاتية. مذكرة ماستر. جامعة آكلي محند اولحاج. البويرة: الجزائر.

قائمة المراجع:

فليح الرويلي (2010). الأمن النفسي ووضوح الهوية لدى طلاب العنيفين وغير العنيفين في مدارس المملكة العربية السعودية. رسالة الماجستير. جامعة مؤتة. الأردن.

كفافي. علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي. دار الفكر العربي . القاهرة،.

مُحَّد شفيق محمود خطاب (2017). الأمن وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. مجلد4. العدد1. جامعة المنصورة. مصر.

محمود عبد الحليم منسي. بدرية كمال احمد (2019). النمو النفسي للانسان: النظريات والمراحل والمشكلات. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

محمود عبد الحليم منسي. بدرية كمال احمد (2019). النمو النفسي للإنسان. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

مريم حمر العين. نجاة بوطغان (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس. شهادة ماستر. جامعة مُحَّد الصديق بن يحي. جيجل: الجزائر.

مسعودي مريم (2019). مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. شهادة الماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي: الجزائر.

المشوخي. مُحَّد سليمان (2002). تقنيات ومناهج البحث العلمي. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.

مصطفى عطية جمعة (2022). الطفولة والهوية والتغريب إشكالية النسوية والجندرية، المنهل. الإمارات العربية المتحدة.

مقحوت فتيحة (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في الشهادة التعليم المتوسط. رسالة الماجستير. جامعة مُحَّد خيضر. بسكرة: الجزائر.

الملجي عبد المنعم (2019). النمو النفسي. دار الكتب المصرية. مصر.

مناع هاجر (2018). علاقة الأمن النفسي ببعض الاضطرابات السيكوسوماترية لدى عمال الحماية المدنية. أطروحة الدكتوراه. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة: الجزائر.

منال البارودي (2015). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير. المجموعة العربية للتدريب وللنشر. مصر.

منيرة المرعب (2013). الأساليب المعرفية والضغوط الوالدية لدى الأمهات. منهل. الإمارات العربية المتحدة.

موسى نجيب موسى (2016). دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة. مركز الكتاب الأكاديمي. الأردن.

قائمة المراجع:

نبيل السيد حسن. منى احمد الأزهري. باهي مصطفى حسين (2010). التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.

نبيل موسى (2002). موسوعة مشاهير العالم: أعلام علم النفس وأعلام التربية والطب النفسي والتحليل النفسي. ط1. دار الصداقة العربية. بيروت.

نبيلة أمين أبو زيد (2011). علم النفس. ط1. عالم الكتب. القاهرة.

هشام الطالب. عبد الحميد احمد أبو سليمان (2019). التربية الوالدية. المعهد العالي للفكر الإسلامي. عمان: الاردن.

الملاحـــق

ملحق رقم (1): استبيان خبرات الطفولة المؤلمة:

أخي التلميذ، أختي التلميذة :

أضع بين يديك الاستبيانين التاليين بهدف الحصول على بعض المعلومات والبيانات التي تخدم أهداف البحث العلمي في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس المدرسي بعنوان " خبرات الطفولة المؤلمة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي " لذا نأمل منك الاطلاع على الاستبيانين وقراءتهما ومن ثم الإجابة عليهما بصدق وموضوعية وجدية وفقا لما ينطبق عليك بوضع إشارة (**X**) أمام العبارة المناسبة، علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط على كل سؤال وعدم ترك عبارة بدون إجابة.

وبهذا تساهمي في إنجاح الدراسة المذكورة وخدمة أهداف البحث العلمي كما أن إجابتك تحاط بالسرية التامة.

معلومات أولية :

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى: أولى ثانوي ( ) ثانية ثانوي ( ) ثالثة ثانوي ( )

شاكرين لكم حسن تعاونكم

م	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا استطيع أن أقرر	أوافق	أوافق بشدة
1	تعرضت للطرد من المنزل.					
2	عندما أتذكر مسيرة حياتي، أكره اليوم الذي ولدت فيه.					
3	أعاقب بشدة حينما أخطئ.					
4	أجد نفسي مقيدا بعادات وتقاليد مجتمعية.					
5	كان يتجنب الحديث معي.					
6	حرمني والديَّ من مشاعر الحب والحنان.					
7	اتصفت أسرتي بالتعصب والقسوة.					
8	العلاقات الأسرية في بيتنا تبعث على اليأس والإحباط.					
9	حرمني والديَّ من ممارسة هواياتي.					
10	أسرتي لم تتح لي الفرصة عن تعبير مشاعري المختلفة.					
11	تعرضت للسخرية والإهانة من قبل رفاقي.					
12	أجبرتني أسرتي على الانعزال وعدم التواصل مع رفاقي.					
13	انتميت إلى عصابة من الأطفال الأشقياء.					
14	أُشتم من قبل رفاقي بألفاظ قبيحة.					
15	تعرضت للإيذاء الجسدي من قبل رفاقي.					
16	أشعر بالدونية وبأنني أقل شأنا من رفاقي.					
17	كنت أجد صعوبة في مجاملة زملائي بالمناسبات المختلفة.					
18	قضيت معظم وقت فراغي مع رفاق السوء.					
19	كان لجماعة الرفاق الأثر الكبير في تغيير اتجاهاتي.					
20	واجهت صعوبة في الامتثال لمعايير مجموعة الرفاق.					
21	أهملت دراستي من اجل مواصلة متابعة شبكات التواصل.					
22	فقدت القدرة على التواصل مع الأشخاص الآخرين في الحياة الواقعية.					
23	تعرفت على أشخاص من ثقافات أخرى.					
24	شغفي بشبكات التواصل جعلني أفضل البقاء في المنزل.					
25	تعرضت للتشهير والإهانة من قبل أشخاص لا أعرفهم.					
26	انتحلت صفة شخص آخر لتشويه سمعة رفاقي.					
27	تبادلت مع أصدقائي رسائل وصور خادشة للحياء.					
28	تعرضت للابتزاز والترهيب من قبل أصدقاء افتراضيين.					
29	كنت أقحم نفسي في التعليق على كل ما ينشره الآخرين.					
30	انتسبت إلى مجموعات ومنتديات سيئة السمعة.					
31	أشعر بعدم الأمان حينما أسمع صوت القنابل والانفجارات حتى في التلفاز.					
32	أخاف من الأماكن المظلمة.					
33	أفزع حينما اسمع أزيز الطائرات ولو على شاشة التلفاز.					

34	عانيت من كوابيس ليلية مزعجة.					
35	أشعر بأن حياتي مهددة في كل لحظة.					
36	تعتريني حالة من التهيج المستمر من رؤية الدم والأشلاء حتى في الأفلام.					
37	مشاهد القتل والدمار التي أراها تبقى راسخة في ذاكرتي.					
38	أكثر ما كان يؤرقني تدني مستوى دخل أسرتي.					
39	أتخيل سيناريوهات مرعبة للأوضاع المستقبلية.					
40	فكرت كثيرا في الانتحار للتخلص من المعاناة.					

ملحق (2):استبيان الأمن النفسي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالطمأنينة وأنا جالس مع نفسي.					
2	أشعر بأنني إنسان كثير الشك.					
3	أعتقد أن لدي ثقة عالية في نفسي.					
4	أعتقد أنني قادر على التعبير عن نفسي.					
5	أشعر بالخوف من المستقبل بشكل عام.					
6	أشعر بأنني إنسان سعيد بشكل عام.					
7	أتميز بقدرتي على التكيف مع المجتمع.					
8	يتقلب مزاجي بسرعة.					
9	أعتقد أنني أعيش كما أريد أن أكون.					
10	أرى أنني أتمتع بالحرية في اتخاذ قراراتي.					
11	أشعر بأنني غير منسجم في حياتي.					
12	أشعر بأن الحياة تافهة ومتعبة.					
13	أشعر بالاستقرار الذاتي.					
14	أتميز بأنني إنسان حساس جدا.					
15	أشعر بالراحة وأنا جالس مع نفسي.					
16	أفتقر إلى السيطرة على مشاعري.					
17	أخاف من أي خطر يهددني.					
18	أشعر بأنني غير قادر على التحكم بمشاعري.					
19	أشعر بأن عندي نقص وهذا يزعجني.					
20	أرى بأن الحياة لا تستحق أن نحيا بها.					
21	أشعر بالقلق في أغلب الأحيان.					
22	تُجرح مشاعري بسهولة.					
23	أشعر بأنني متشائم.					
24	أعتقد أن حظي قليل في الحياة.					

25	أشعر بأنني شخص عصبي.					
26	أنا إنسان متوتر.					
27	أشعر بأن لدي الكثير من المشاكل.					
28	أفتقد الثقة في نفسي.					
29	أشعر بالقلق وأنا جالس مع نفسي.					
30	أعتقد أن طفولتي كانت سعيدة.					
31	أشعر بأنني إنسان محبوب.					
32	لا أتمالك أعصابي في الشدة.					
33	أشعر بالرضا التام عن نفسي.					

ملحق (3): مخرجات spss:

Correlations

		خبرات_الإساءة_الأسرية	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10
خبرات_الإساءة_الأسرية	Pearson Correlation	1	.609**	.655**	.721**	.712**	.668**	.638**	.757**	.808**	.678**	.805**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الاتساق الداخلي بالنسبة لبعد خبرات الإساءة الأسرية

Correlations

		خبرات_رفاق_السوء	b11	b12	b13	b14	b15	b16	b17	b18	b19	b20
خبرات_رفاق_السوء	Pearson Correlation	1	.718**	.610**	.539**	.864**	.749**	.725**	.651**	.620**	.665**	.602**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الاتساق الداخلي بالنسبة لبعد خبرات رفاق السوء

Correlations

		الاستخدام_السي_للا نترنت	b21	b22	b24	b25	b26	b27	b28	b29	b30	v_23
الاستخدام_السي_للا نترنت	Pearson Correlation	1	.581**	.592**	.594**	.662**	.423**	.651**	.632**	.390**	.491**	.180
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000	.005	.000	.210
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الاتساق الداخلي بالنسبة لبعد الاستخدام السيئ للانترنت

Correlations

		الأحداث_الصادمة	b31	b32	b33	b34	b35	b36	b37	b38	b39	b40
الأحداث_الصادمة	Pearson Correlation	1	.675**	.721**	.726**	.780**	.656**	.837**	.673**	.619**	.333*	.589**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.018	.000
	N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الاتساق الداخلي بالنسبة لبعد خبرات الأحداث الصادمة

Correlations						
		الخبرات	خبرات_الإساءة_الأسرية	خبرات_رفاق_السوء	الاستخدام_السيء_للانترنت	الأحداث_الصادمة
الخبرات	Pearson Correlation	1	.921**	.874**	.806**	.867**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	50	50	50	50	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						

الاتساق الداخلي بين كل بعد ودرجة الكلية

	الأمن_النفسي	b1	b3	b4	b6	b7	b9	b10	b13	b14	b15	b30	b31	b33	c_2	c_5	c_8	c_11	c_12	c_16	c_17	c_18	c_19	c_20	c_21	c_22	c_23	c_24	c_25	c_26	c_27	c_28	c_29	c_32
الأمن_النفسي Pearson Correlation	1	.252	.484**	.602**	.433**	.353*	.660**	.455**	.562**	-.058-	.455**	.446**	.526**	.565**	.370**	.400**	.120	.444**	.535**	.278	.504**	.395**	.729**	.655**	.477**	.220	.709**	.606**	.318*	.595**	.613**	.658**	.466**	.246
Sig. (2-tailed)		.077	.000	.000	.002	.012	.000	.001	.000	.687	.001	.001	.000	.000	.008	.004	.405	.001	.000	.050	.000	.005	.000	.000	.000	.125	.000	.000	.024	.000	.000	.000	.001	.085
N	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50

الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.887	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.865	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.658	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.858	10

Run MATRIX procedure:

COEFFICIENT ALPHA by Dr. Mohamed Habashy Hussein
.947

------ END MATRIX -----

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.882	33

طريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.797
		N of Items	17[a]
	Part 2	Value	.849
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		33
Correlation Between Forms			.542
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.703
	Unequal Length		.703
Guttman Split-Half Coefficient			.691
a. The items are: b1, b3, b4, b6, b7, b9, b10, b13, b14, b15, b30, b31, b33, c_2, c_5, c_8, c_11.			

b. The items are: c_11, c_12, c_16, c_17, c_18, c_19, c_20, c_21, c_22, c_23, c_24, c_25, c_26, c_27, c_28, c_29, c_32.

طريقة التجزئة النصفية لبعد خبرات الإساءة الأسرية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.771
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	.844
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			.743
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.853
	Unequal Length		.853
Guttman Split-Half Coefficient			.851

a. The items are: b1, b2, b3, b4, b5.

b. The items are: b6, b7, b8, b9, b10.

طريقة التجزئة النصفية لبعد خبرات رفاق السوء

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.809
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	.763
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			.671
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.803
	Unequal Length		.803
Guttman Split-Half Coefficient			.803

a. The items are: b11, b12, b13, b14, b15.

b. The items are: b16, b17, b18, b19, b20.

طريقة التجزئة النصفية لبعد الاستخدام السيئ للانترنت

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.682
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	.400
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			.339
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.506
	Unequal Length		.506
Guttman Split-Half Coefficient			.497

a. The items are: b21, b22, b24, b25, b26.

b. The items are: b27, b28, b29, b30, v_23.

طريقة التجزئة النصفية لبعد الأحداث الصادمة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.813
		N of Items	5[a]
	Part 2	Value	.697
		N of Items	5[b]
	Total N of Items		10
Correlation Between Forms			.711
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.831
	Unequal Length		.831
Guttman Split-Half Coefficient			.822

a. The items are: b31, b32, b33, b34, b35.

b. The items are: b36, b37, b38, b39, b40.

طريقة التجزئة النصفية لمقياس خبرات الطفولة المؤلمة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.927
		N of Items	20[a]
	Part 2	Value	.869
		N of Items	20[b]
	Total N of Items		40
Correlation Between Forms			.761
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.864
	Unequal Length		.864
Guttman Split-Half Coefficient			.860

a. The items are: b1, b2, b3, b4, b5, b6, b7, b8, b9, b10, b11, b12, b13, b14, b15, b16, b17, b18, b19, b20.

b. The items are: b21, b22, b24, b25, b26, b27, b28, b29, b30, b31, b32, b33, b34, b35, b36, b37, b38, b39, b40, v_23.

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الأمن_النفسي	.038	200	.200*	.992	200	.388

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير الأمن النفسي

Correlations

		الخبرات1	الأمن_النفسي
الخبرات1	Pearson Correlation	1	.497**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	200	200
الأمن_النفسي	Pearson Correlation	.497**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	200	200

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الاولى

Correlations

		الأمن_النفسي	خبرات_الإساءة_الأسرية
الأمن_النفسي	Pearson Correlation	1	.473**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	200	200
خبرات_الإساءة_الأسرية	Pearson Correlation	.473**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	200	200

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثانية

Correlations

		الأمن_النفسي	خبرات_رفاق_السوء
الأمن_النفسي	Pearson Correlation	1	.397**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	200	200
خبرات_رفاق_السوء	Pearson Correlation	.397**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	200	200

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثالثة

Correlations

		الأمن_النفسي	الاستخدام_السيئ
الأمن_النفسي	Pearson Correlation	1	.429**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	200	200
الاستخدام_السيئ	Pearson Correlation	.429**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	200	200

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الرابعة

Correlations

		الأمن_النفسي	الأحداث_الصادمة
الأمن_النفسي	Pearson Correlation	1	.323**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	200	200
الأحداث_الصادمة	Pearson Correlation	.323**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	200	200

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الخامسة

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأمن_النفسي	ذكر	88	99.9886	16.64400	1.77426
	أنثى	112	105.2500	16.02504	1.51422

الفرضية السادسة

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الأمن_النفسي	Equal variances assumed	.026	.871	-2.266-	198	.025	-5.26136-	2.32193	-9.84026-	-.68247-
	Equal variances not assumed			-2.256-	183.563	.025	-5.26136-	2.33257	-9.86345-	-.65928-